

البحث الثاني :

” تصميم وثيقة لتطوير برنامج إعداد فني الزخرفة والإعلان بالمدرسة
الثانوية الصناعية الزخرفية في ضوء المعايير العالمية وقياس فاعليتها ”

إعداد :

د / وائل أحمد راضي سعيد
مدرس المناهج وطرق التدريس
كلية التربية جامعة حلوان

obeikandi.com

” تصميم وثيقة لتطوير برنامج إعداد فنى الزخرفة والإعلان بالمدرسة الثانوية الصناعية الزخرفية فى ضوء المعايير العالمية وقياس فاعليتها ”

د /وائل أحمد راضى سعيد

• مقدمة :

يسهم التعليم الصناعى بنصيب وافر فى دفع عجلة الإنتاج والتقدم الاقتصادى ، وتحقيق التنمية فى المجتمعات المختلفة ؛ إذ تسند إليه مهمة إعداد العنصر البشرى القادر على التعامل مع معطيات العصر المختلفة ، وقيادة التنمية

ومن أهداف التعليم الصناعى إعداد العامل الفنى الماهر القادر على القيام بالنشاطات المطلوبة فى المجالات الصناعية التى تسهم فى دفع تنمية الاقتصاد وإعداد الفرد بحيث يصبح مؤهلا للتعامل مع التطور السريع فى التكنولوجيا والعلوم التقنية .

إلا أن الواقع الذى يعيشه التعليم الصناعى يشير إلى وجود مشكلات تعوق تحقيق أهداف هذا التعليم فى مصر ، وقد أثبتت ذلك دراستى (أشرف على ٢٠٠٦ : ٤٧) ، (وائل سعيد ٢٠٠٩ : ١٥٧) إلى أن هناك قصورا شديدا فى مخرجات التعليم الصناعى ، وأن هذه المخرجات لا تتسق مع متطلبات المجتمع المصرى ويقف وراء هذا القصور عدم ملائمة المناهج الدراسية ، وطرائق التدريس أساليب التقييم ، كما طالبت دراسة (شاكر أحمد ١٩٩٩ : ٢٤٣) بتطوير برامج إعداد العامل الفنى بالمدرسة الثانوية الصناعية ؛ بحيث يلبى المتطلبات الآتية والمستقبلية ، ويحقق توافق الإعداد للحياة العملية .

وخريجو التعليم الصناعى ليسوا بالكفاءة التى تمكنهم من التكيف مع طبيعة الحرف والمهن التى تتصف بالتغير السريع ، ولذا يجب مراجعة محتوى برامج التعليم الصناعى ؛ لأنها مسئولة بشكل مباشر فى ضعف قدرات المتعلمين على اكتساب المهارات الفنية اللازمة للعمل فى المجالات الإنتاجية بسوق العمل المنتج (عادل صادق ٢٠٠٣ : ١٩٨ – ١٩٩) .

وأرجع عدد من الباحثين والهيئات المتخصصة – ومنها هيئة اليونسكو – هذا الأمر إلى عدة عوامل منها قصور برامج إعداد العامل الفنى بالتعليم الصناعى خاصة المقررات الثقافية والفنية فهى ليست هادفة ، وهى مجرد قنوات للعبور من صف دراسى إلى صف (اليونسكو ٢٠٠١ : ٣٦) ، (المركز القومى للبحوث اليونسكو ٢٠٠٢ : ١٧٣) فالتعليم الصناعى الحقيقى هو الذى يتيح للمتعلم الفرصة لاكتساب المعارف والمهارات التى تؤهله لممارسة العمل المنتج داخل بيئته

وإيماناً بأهمية ودور برامج إعداد المتعلمين بالمراحل الدراسية المختلفة ودورها فى تحسين نواتج التعلم فقد أصدر(مركز خدمات المناهج بكندا Curriewum Services in Canada) وهو مركز معتمد عالميا وحاصل على شهادات الجودة العالمية وثنافق يمكن من خلالها بناء وتطوير البرامج التعليمية المختلفة وذلك لعدة أسباب (Robert Marzino 2008 : 244) منها ما يلى :

- « حتمية مواكبة برامج إعداد المتعلمين عبر المراحل الدراسية المختلفة للتطورات الحادثة في شتى مجالات العلم .
- « ملاحقة التطور التكنولوجي السريع والمتلاحق .
- « تغيير مفاهيم الذكاء ونسبه ونظرياته والتي تؤمن بأن جميع الأفراد يمتلكون قدرا من الذكاء .
- « الصراعات القائمة بين الشعوب من أجل بناء العقول ، والتي يعتبر التعليم أحد أدواتها .
- « اتباع أساليب تقييم جديدة تلائم الجيل الجديد المتعلمين .
- « تفعيل الشراكة المجتمعية فكل فرد يحصل على قدر من التعليم يجب أن يكون له دور حقيقي في مجتمعه .

وفي ضوء الأسباب السابقة سعت الكثير من بلدان العالم لتطوير برامج إعداد المتعلمين بالمراحل الدراسية المختلفة بشكل عام والتعليم الصناعي بشكل خاص للحاق بركب الحضارة الإنسانية بشتى أشكالها .

إلا أن الواقع الحالي لبرامج إعداد العامل الفني بالمدرسة الثانوية الصناعية يشير لوجود العديد من المشكلات ، وإن التعديلات التي طرأت مؤخرا على برامج التعليم الصناعي تبدو من الآن - أعمال جزئية - ؛ لأنها لم تنبعث من نظرة كلية شاملة للمنهج وهي تغييرات وليست تطويرا (عبد الغنى النورى ١٩٩٨ : ١٠٣) لأنها تتم بمعزل عن سوق العمل ، وتغفل تماما العديد من مقومات نجاح العملية التعليمية مما يؤثر سلبا على مخرجات التعليم الصناعي

• الإحساس بالمشكلة Background of The Problem :

من خلال احتكاك الباحث المباشرة ببرنامج إعداد فنى الزخرفة والإعلان بالمدرسة الثانوية الصناعية الزخرفية - مجال الزخرفة والإعلان - على مدار السنوات السابقة ، وذلك خلال قيامه بالمشاركة فى الإشراف على الطلاب المعلمين بكلية التربية - جامعة حلوان ببرنامج التربية العملية ، قد لاحظ أن هناك شكوى دائمة من قبل القائمين على مجال الزخرفة والإعلان (معلمين - وكلاء . موجهين) من برنامج الإعداد المقدم للطلاب خصوصا - المحتوى العلمى وأنه لا يواكب المستجدات الفنية والتكنولوجية الحادثة فى الميدان ، وأنها أصبحت غير قادرة على الوفاء بمتطلبات إعداد العامل الفنى الذى سيواجه بعد تخرجه سوق العمل المنتج بكل صراعاته ومستحدثاته التكنولوجية ، وللوقوف على أبعاد هذه المشكلة قام الباحث بالإجراءات التالية :

« الدراسات السابقة : بالرجوع للعديد من الدراسات والبحوث المرتبطة بمجال الزخرفة والإعلان بالمدرسة الثانوية الصناعية الزخرفية بشكل عام ، وبتطوير وبناء البرامج بشكل خاص ومنها دراسة كل من (منى حلاوة ١٩٩٧) ، (أشرف على ٢٠٠٦) ، (منى خليفة ٢٠٠٧) ، (نجلاء سلام ٢٠٠٧) ، (لياء حمزة ٢٠٠٧) (منى حسين ٢٠٠٧) ، (أحمد عياد ٢٠٠٧) ، (وائل سعيد ٢٠٠٩) حيث أشارت إلى التالى :

✓ برنامج مجال الزخرفة والإعلان بالمدرسة الثانوية الصناعية الزخرفية بوضعه الحالى ، غير قادر على الوفاء بمتطلبات إعداد العامل الفنى فى مجال الزخرفة والإعلان .

- ✓ الموضوعات المتضمنة ببرنامج الإعداد لا تناسب سوق العمل المنتج وما يواكبه من مستحدثات تكنولوجية في مجال الزخرفة والإعلان .
- ✓ برنامج الإعداد خصوصا - المحتوى العلمي - ينقصه الكثير من الإجراءات العلمية المتبعة في بناء البرامج التعليمية ، يظهر هذا بوضوح في الفصل بين ما يدرسه الطلاب من جوانب نظرية وعملية ، مما يؤثر على العائد من مخرجات العملية التعليمية .

وأوصت تلك الدراسات بضرورة تطوير برنامج إعداد فنى مجال الزخرفة والإعلان وفق قواعد ومعايير واضحة ومحددة ، وهى بذلك تتفق مع ما أكدته دراسة (عادل صادق ٢٠٠٣ : ١٩٨ - ١٩٩) بضرورة تطوير البرامج المقدمة لطلاب التعليم الصناعى - خاصة المحتوى العلمي - وفق معايير ومقاييس عالمية بما يلائم التقدم الحادث فى شتى مجالات العلم .

« استبيان موجه للعاملين بالميدان : تم تحليل محتوى مقرر التدريبات المهنية ، مقرر تكنولوجيا العمليات بمجال الزخرفة والإعلان بالمدرسة الثانوية الصناعية نظام السنوات الثلاث ، وما يتضمنه كل مقرر دراسى على حدة من (مفاهيم ومهارات) ، وتم عرضها على (٢٨) من العاملين فى الميدان من (موجهين ، وكلاء معلمين ، عاملين بمؤسسات صناعية مختلفة) - فى مجال الزخرفة والإعلان - من خلال استبيان من النوع المفتوح ، وقد دارت اسئلة الاستبيان حول العناصر الرئيسية التالية :

- ✓ هل برنامج إعداد فنى الزخرفة والإعلان يناسب سوق العمل المنتج وما يواكبه من مستحدثات تكنولوجية فى مجال الزخرفة والإعلان ؟
- ✓ هل الموضوعات المطروحة وما تتضمنه من - محتوى علمى - ببرنامج إعداد فنى الزخرفة والإعلان بوضعها الحالى تضى بمتطلبات إعداد العامل الفنى الماهر بالمدرسة الثانوية الصناعية الزخرفية .
- ✓ هل برنامج إعداد فنى الزخرفة والإعلان بوضعها الحالى يراعى الأسس والقواعد العلمية والمنهجية المتبعة فى بناء البرامج (❖) من حيث الحداثة والتنظيم والتدرج والتكامل و..... ، وملائم لطبيعة المتعلم بالمدرسة الثانوية الصناعية الزخرفية .

ومن خلال تطبيق الاستبيان توصل الباحث للنتائج التالية :

- « أجمعت نسبة (٧٩.١٢٪) من إجمالى عينة الدراسة على أن برنامج الإعداد وما يتضمنه من (مفاهيم ، مهارات) لا تواكب المستحدثات التكنولوجية الحادثة فى مجال الزخرفة والإعلان .
- « أجمعت نسبة (٨٩.٦٥٪) من إجمالى عينة الدراسة على أن الموضوعات المطروحة وما تتضمنه من - محتوى علمى - ببرنامج إعداد فنى الزخرفة والإعلان بوضعها الحالى لا تضى بمتطلبات إعداد العامل الفنى الماهر بالمدرسة الثانوية الصناعية الزخرفية .
- « أجمعت نسبة (٧٢.٣٢٪) من إجمالى عينة الدراسة (من المتخصصين فى مناهج وطرق تدريس الزخرفة والإعلان بكلية التربية - جامعة حلوان) أن برنامج إعداد فنى الزخرفة والإعلان بوضعها الحالى لا تراعى موضوعاته الحداثة

(٤) يعرض نماذج من برنامج إعداد فنى الزخرفة والإعلان على (٧) من إجمالى عينة الدراسة المتخصصين فى مناهج وطرق تدريس الزخرفة والإعلان بكلية التربية - جامعة حلوان

والتطور التكنولوجي ، كذلك تفتقد الكثير من الأسس والقواعد العلمية في بناء المناهج ، فهي لا تراعى الترتيب المنطقي من الجزء لكل أو الكل للجزء أو السهل للصعب ، البسيط للمركب ، وأن المهارات اليدوية لا تناسب الجوانب النظرية وليست مكتملة لبعضها البعض .

« اللقاءات المفتوحة : تم إجراء عدد من اللقاءات المفتوحة مع (٩) من الموجهين والمعلمين من غير عينة الدراسة السابقة ، ودارت اللقاءات حول طبيعة برنامج إعداد فنى الزخرفة والإعلان وما يتضمنه من محتوى علمي . ، وأجمع غالبيتهم على أن عملية إعداد وتأليف البرنامج تتم دون الاسترشاد بخبرات المتخصصين في علم المناهج ، وأنها تتم وفق خبرات الموجهين في مجال الزخرفة والإعلان ، بالإضافة لأن غالبيتهم من غير المتخصصين في المجال التربوي .

وتأسيساً على ما سبق يتضح أن هناك قصوراً ومشكلات في برنامج إعداد فنى الزخرفة والإعلان مما يتطلب إجراء دراسة بحثية لتطويره في ضوء المعايير العالمية .

• مشكلة البحث : Problem of The Study

تمثلت مشكلة هذا البحث في :

قصور برنامج إعداد فنى الزخرفة والإعلان بالمدرسة الثانوية الصناعية الزخرفية في الوفاء بمتطلبات إعداد العامل الفنى الماهر لمزاولة المهنة ، وعدم ملائمتها للمعايير العالمية .

• أسئلة البحث : Questions of The Study

تتطلب مشكلة البحث الإجابة عن التساؤلات التالية :

- « هل برنامج إعداد فنى الزخرفة والإعلان بوضعه الحالي يفي بمتطلبات إعداد العامل الفنى الماهر المدرسة الثانوية الصناعية الزخرفية لمزاولة المهنة ؟
- « ما المعايير العالمية لبرنامج إعداد فنى الزخرفة والإعلان بالمدرسة الثانوية الصناعية الزخرفية ؟
- « ما التصور المقترح لوثيقة تطوير برنامج إعداد فنى الزخرفة والإعلان في ضوء المعايير العالمية ؟
- « ما فاعلية وثيقة تطوير برنامج إعداد فنى الزخرفة والإعلان في الوفاء بمتطلبات إعداد العامل الفنى الماهر ؟

• أهداف البحث : Aims of The Study

يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف التالية :

- « تطوير برنامج إعداد فنى الزخرفة والإعلان بالمدرسة الثانوية الصناعية الزخرفية .
- « الاسترشاد بالمعايير العالمية لتطوير برنامج إعداد فنى الزخرفة والإعلان .
- « مواكبة برنامج إعداد فنى الزخرفة والإعلان للتطورات العالمية في مجال الزخرفة والإعلان .

• أهمية البحث : Significance of The Study

تتمثل أهمية البحث فيما يلي :

- « تقدم للقائمين على إعداد برنامج إعداد فنى الزخرفة والإعلان وثيقة يمكن الرجوع لها عند إعداد وتأليف الكتب في ضوء المعايير العالمية .

- ◀ تسلط الضوء على وثائق إعداد البرامج في ضوء المعايير العالمية .
- ◀ تفعيل أدوار فنى الزخرفة والإعلان في سوق العمل المنتج .

• فروض البحث Hypotheses of The Study :

- في ضوء ما تمت دراسته من نقاط علمية ومحاور نظرية مرتبطة بطبيعة البحث ، وفي ضوء تساؤلاته وضعت الفروض التالية :
- ◀ يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار المعرفى بوحدة الدهون المائية الداخلية (دهان البلاستيك) قبل وبعد التطبيق لصالح المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى .
 - ◀ يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى بطاقة الملاحظة للأداءات المهارية بوحدة الدهون المائية الداخلية (دهان البلاستيك) قبل وبعد التطبيق لصالح المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى .
 - ◀ يوجد علاقة ارتباطية موجبة عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى الاختبار المعرفى والأداءات المهارية ببساطة الملاحظة على وحدة الدهون المائية الداخلية (دهان البلاستيك) .

• حدود البحث Delimitation's of The Study :

- يقصر البحث على الحدود التالية :
- ◀ مدرسة العباسية الثانوية الصناعية بنين - مجال الزخرفة والإعلان - طلاب الصف الأول .
 - ◀ أول ثلاث أسابيع مع بداية الفصل الدراسى الثانى - العام الدراسى - ٢٠١١ - ٢٠١٢ .
 - ◀ وحدة من وحدات البرنامج للدهانات المائية الداخلية (دهان البلاستيك) كمؤشر لفاعلية الوثيقة المطورة فى ضوء المعايير العالمية .

• أدوات البحث Tools of The Study :

- تمثلت أدوات البحث فى التالى :
- ◀ اختبار معرفى لوحدة الدهانات المائية (دهان البلاستيك) .
 - ◀ بطاقة ملاحظة الأداء المهارى لوحدة الدهانات المائية (دهان البلاستيك) .
 - ◀ مصفوفة مدى وتتابع لوثيقة تطوير برنامج إعداد فنى الزخرفة والإعلان .

• منهج البحث Method of The Study :

- يستخدم البحث المنهج الوصفى التحليلى فى تحليل وثائق تطوير البرامج فى ضوء المعايير العالمية بوجه عام ومجال التعليم الصناعى بشكل خاص (الزخرفة والإعلان) والمنهج التجريبى لقياس فاعلية برنامج إعداد فنى الزخرفة والإعلان المطور فى ضوء المعايير العالمية فى تحسين نواتج التعلم ، ويمكن توضيح ذلك من خلال الجدول التالى :

جدول (١) : يوضح التصميم التجريبى لتجربة البحث

المتغير التابع	المتغير المستقل	المجموعات
تحسين مخرجات إعداد العامل الفنى فى مجال الزخرفة والإعلان	وثيقة تطوير برنامج إعداد فنى الزخرفة والإعلان فى ضوء المعايير العالمية	المجموعة التجريبية
	برنامج إعداد فنى الزخرفة والإعلان بوضعه الحالى	المجموعة الضابطة

• مصطلحات البحث : Terminology of The Study

• وثيقة Document :

ويعنى مفهوم " وثيقة " فى البحث بأنها بمثابة ميثاق عمل للمؤسسات التربوية ، تستخدم كدليل إرشادى فى حالة تصميم أو بناء أو تطوير برنامج إعداد فنى الزخرفة والإعلان بالمدرسة الثانوية الصناعية الزخرفية فى ضوء المعايير العالمية وما تتضمنه من أهداف ومؤشرات ونواتج تعلم مستهدفة لتفعيل أدوار الخريج بسوق العمل المنتج .

• برنامج تعليمى Instructional Program :

مجموعة من المواد التعليمية التى قد تكون مناهج دراسية ، وقد تكون مجموعة كتابات أو قراءات تحدد للطلاب ، وهى فى ذات الوقت قد تكون وسائل تعليمية وأنشطة متنوعة ، ويحدد لهذا البرنامج عادة فترة زمنية محددة ، وقد يدرس المتعلم بعض هذا البرنامج داخل المدرسة ، والبعض الآخر عن طريق الدراسة المستقلة (أحمد اللقانى ، وعلى الجمل ١٩٩٩ : ٤١) .

• تطوير البرامج Program Development :

ويعرف وفق طبيعة البحث بأنه عملية منهجية لازمة فى ظل التغيرات ، والتطورات ، والمستحدثات السريعة والمتلاحقة فى مجالات العلم المختلفة ، بحيث تخضع عملية التطوير للمعايير المتفق عليها عالميا ، وتتوافق مع أسس وقواعد بناء البرامج على المستوى المحلى .

• فنى الزخرفة والإعلان Advertisement and Decoration Technician

وهو من خريجي المدرسة الثانوية الصناعية الزخرفية نظام السنوات الثلاث والذي يمكن له ممارسة العمل المنتج فى مجال الزخرفة والإعلان بشكل حر أو داخل المؤسسات الصناعية المختلفة .

• المعايير Norms :

ويعرفها (مجدى حبيب ٢٠٠٠ : ٢٥) بأنها أسس الحكم على المناهج والمقارنة بينها فى ضوء الأداء الفعلى للمشاركة فيها ، وعادة ما تتخذ الصيغة الكمية وتتحدد فى ضوء الخصائص الواقعية لهذا الأداء .

• أولاً : الأسس النظرية والدراسات المرتبطة :

سعياً وراء الإجابة على تساؤلات البحث وتحقيق أهدافه ، اتبع البحث إجراءات تمثلت فى تحديد الأسس المنهجية التى يمكن الاستناد إليها لوضع وثيقة إعداد فنى الزخرفة والإعلان بالمدرسة الثانوية الصناعية الزخرفية فى ضوء المعايير العالمية ، وهى على النحو التالى :

• المحور الأول : فنى الزخرفة والإعلان بالمدرسة الثانوية الصناعية .

تعد عملية التعليم والتعلم فى جميع مراحلها أحد أهم العوامل المؤثرة فى توفير متطلبات التقدم للمجتمع ، والمصدر الرئيس لتنشئة أفراد يمتلكون المعلومات والمهارات والقيم التى تمكنهم من التفاعل بشكل إيجابى مع معطيات العصر ومتغيرات المستقبل . والتعليم الثانوى الصناعى جزء من أجزاء النظام التعليمى ، وهو التعليم الذى يسهم فى إعداد فئة الفنيين والعمال المهرة فى التخصصات الصناعية المختلفة ، المدرسين تدريبا يؤهلهم للتعامل مع معطيات

التطور العلمى والتكنولوجى من خلال دراسة المتعلم لمختلف فروع تكنولوجيا المهنة (الصناعة) ، والعلوم الفنية المتصلة بها بهدف إكسابه مهارات للإعداد الجيد لمزاولة المهنة (5: 2006 Unesco) ليمارس حياته العملية بعد إتمام دراسته داخل المؤسسات الصناعية المختلفة ، أو ينخرط بسوق العمل الحر .

• فلسفة المدرسة الثانوية الصناعية :

تنبع فلسفة المدرسة الثانوية الصناعية من فهم المتعلمين لمشكلات المجتمع ، حتى تنمو لديهم القدرة على الإسهام فى التنمية ، بحثهم على التحصيل الإيجابى للمعارف والمعلومات ، وتزويدهم بالمهارات العملية والفنية ، والاتجاهات والقيم الإيجابية التى تجعلهم قادرين على الارتقاء فى مواقع العمل ويتفاعل فى هذا ثلاث مكونات رئيسية ، وهى على النحو التالى :

◀ طبيعة المجتمع : من المعروف أن مكونات المجتمع وأنشطته فى تغير دائم ، مما أدى إلى تغير النظرة إلى المدرسة الثانوية الصناعية ، فلم يعد دورها هو إعداد المتعلم وتدريبه على العمليات اليدوية البسيطة فقط ؛ بل أصبح ينظر إليها على أنه وحدة إنتاجية يسعى المجتمع داخلها إلى تطبيق أحدث ما فى العصر من تكنولوجيا (أحمد سعد ٢٠٠١ : ٣٤) .

◀ طبيعة التعليم : كانت فلسفة التعليم قديماً تركز على تحصيل المعلومات ، وكان نقل التراث من جيل لجيل هو غاية التعليم ، ولكن بتغير النظرة إلى التعليم بصفة عامة والمدرسة الثانوية الصناعية بصفة خاصة ، أصبح الاهتمام بغرس القيم وتعديل السلوك والنواحي العلمية والتكنولوجية فى غاية الأهمية ، بالإضافة للجوانب النظرية والعملية (عزيز عبد الرحمن ٢٠٠٦ : ١١٦ - ١١٧) ، حتى يزود المتعلم بالخبرات التى تؤهله للمشاركة فى خطط التنمية داخل المجتمع .

◀ طبيعة المتعلم : مما لا شك فيه أن المتعلم يعد مزيجاً من مجموعة مدخلات لا يمكن تجاهلها والفصل بينها ، فقديماً كان التعليم يتعامل مع المتعلم على أنه وحدة غير متكاملة مركزها العقل ، أما الآن فيجب التعامل معه ككل دون إغفال لجانب على حساب آخر ، حتى يتحقق النمو الشامل والمتكامل للمتعلم (منى خليفة ٢٠٠٧ : ١٤) .

وبالنظر للمكونات الثلاثة السابقة يمكن تحديد ملامح فلسفة المدرسة الثانوية الصناعية فى أنماطها الإيجابية ، والتعامل معها عند تصميم وتطوير برنامج الإعداد بحيث تسهم بشكل مباشر فى تنمية القدرات المختلفة للعامل الفنى الماهر ؛ وهذا ما يسعى البحث لتحقيقه .

• أهداف المدرسة الثانوية الصناعية الزخرفية :

يتحدد الهدف العام للمدرسة الثانوية الصناعية الزخرفية نظام السنوات الثلاث بشكل عام فى إعداد العمالة الفنية الماهرة فى المجالات الصناعية المختلفة ، للإسهام فى مجالات العمل المختلفة والإنتاج ، مع تزويد خريجيه بالقدر المناسب من المعلومات والمهارات التى تناسب سوق العمل (وزارة التربية والتعليم ٢٠٠٤ : ٥) . أما بالنسبة لمجال الزخرفة والإعلان فيهدف لإعداد العامل الفنى الماهر القادر على أداء العمليات الصناعية المختلفة بما يتلائم مع المستجدات التكنولوجية فى مجال الزخرفة والإعلان ؛ ويندرج من هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية (الإدارة العامة للتعليم الفنى ٢٠٠٦ : ٣٤ - ٣٧) وهى كما يلى :

- « اكتساب المهارات الفنية لدى الخريج للقيام بالمهام والأعمال فى مجال الزخرفة والإعلان .
- « اكتساب الخبرات والمعلومات الفنية القائمة على أسس علمية .
- « التغلب على المشكلات الفنية فى مجال الزخرفة والإعلان .
- « الإلمام بطرق صيانة الأدوات والمعدات والأجهزة .
- « الإلمام بقواعد الأمن والسلامة المهنية .
- « تنمية الاتجاهات الإيجابية تجاه مهنة الزخرفة والإعلان .
- « التكيف مع المستجدات والمستجدات فى مجال الزخرفة والإعلان .

وبالنظر للأهداف السابقة نجد أنها تتضمن الكثير من الجوانب التى يمكن أن تسهم بشكل فعال فى إعداد العامل الفنى الماهر، إلا أن واقع برنامج إعداد العامل الفنى فى مجال الزخرفة والإعلان لا تسعى لتحقيق تلك الأهداف .

• الخطة الدراسية لإعداد فنى الزخرفة والإعلان :

يتم إعداد فنى الزخرفة والإعلان بالمدرسة الثانوية الصناعية الزخرفية نظام السنوات الثلاث وفق خطة دراسية تتضمن ثلاث مجالات أساسية وهى كما يلى:

- « المجال الأول : مقررات الثقافة العامة : وتضم (اللغة العربية - التربية الدينية - اللغة الأجنبية - التربية القومية - الرياضيات - العلوم العامة - التربية البدنية) وتهدف هذه المقررات لإكساب المتعلم الثقافة العامة فى شتى مجالات الحياة ؛ وتحظى بنسبة (٢٩٪) من إجمالى عدد ساعات الخطة الدراسية .

- « المجال الثانى : المقررات الفنية : وتضم (الرسم الهندسى - الرسم الفنى - العلوم الفنية والتكنولوجية " خامات ، معدات ، عمليات " - أمن صناعى - زخارف - مقاييسات - إدارة مشروعات صغيرة) وتهدف هذه المقررات لإكساب المتعلمين المعارف والمفاهيم الفنية المتعلقة بمهنة فنى الزخرفة والإعلان ، وتحظى بنسبة (٣١٪) من إجمالى عدد ساعات الخطة الدراسية .

- « المجال الثالث : مقررات التدريبات المهنية : وتمثل التطبيقات العملية التى يمارسها المتعلمين داخل ورش الزخرفة والإعلان الملحقة بالمدرسة الثانوية الصناعية وتهدف لإكسابهم المهارات العملية اللازمة لممارسة مهنة فنى الزخرفة والإعلان ، وهى بمثابة البوتقة التى تنضج فيها باقى المقررات الفنية ، وتحظى بنسبة (٤٠٪) من إجمالى عدد ساعات الخطة الدراسية ، ويمكن توضيح المجالات الثلاثة السابقة والأوزان النسبية لكل مجال من خلال الجدول التالى :

جدول (٢) : يوضح الخطة الدراسية لإعداد العامل الفنى الماهر فى مجال الزخرفة والإعلان بالمدرسة الثانوية الصناعية الزخرفية نظام السنوات الثلاث

المجالات	الصف الأول		الصف الثانى		الصف الثالث		عدد الحصص بالصفوف الثلاث	النسبة المئوية
	إجمالى عدد الحصص	النسبة المئوية	إجمالى عدد الحصص	النسبة المئوية	إجمالى عدد الحصص	النسبة المئوية		
مقررات الثقافة العامة	١٤	٣٢%	١٤	٣٢%	١١	٢٤%	٣٩	٢٩%
المقررات الفنية	١١	٢٥%	١٤	٣٢%	١٧	٣٧%	٤٢	٣١%
مقررات التدريبات المهنية	١٩	٤٣%	١٦	٣٦%	١٨	٣٩%	٥٣	٤٠%
مجموع الحصص والنسب المئوية	٤٤	١٠٠%	٤٤	١٠٠%	٤٦	١٠٠%	١٣٤	١٠٠%

يتضح من خلال العرض السابق لخطه إعداد فنى الزخرفة والإعلان بالمدرسة الثانوية الصناعية مجموعة من النقاط التى يمكن إيجازها فيما يلى :

« زيادة عدد الحصص المخصصة لمقررات التدريبات المهنية ، وهذا طبيعى لما تمثله هذه المقررات من أهمية ، فهى تكسب المتعلمين المهارات والخبرات اللازمة لممارسة المهنة ، إلا أن المعدلات الثابتة عالميا لعدد الحصص بمقررات التدريبات العملية لا تقل عن (٦٠٪) (Skilling Ausralia 2009 : 124) وهذا هو المتبع حاليا بمعظم دول الاتحاد الأوروبى التى تدرج التعليم الصناعى ضمن برامجها التعليمية حرصا منها على زيادة فرص التمرين والتدريب والممارسة .

« وجود فجوة كبيرة بين ما يتدرب عليه المتعلمين من مهارات عملية وما يتطلبه واقع سوق العمل ، وهذا يؤدى لوجود فجوة بين ما يجيده الخريج من مهارات وما يتطلبه سوق العمل ، ويبعد المدرسة الثانوية الصناعية بشكل كبير عن المنافسة (Kimberled 2005 : 2435 – 2438) .

« تطبيق مقررات التدريبات المهنية وما يتبعها من مهارات عملية داخل جدران ورش الزخرفة والإعلان بالمدرسة الثانوية الصناعية الزخرفية ، بمعنى أنه بمعزل عن المجتمع وآليات سوق العمل المنتج الذى يتيح بقدر من المرونة فى برنامج إعداد العامل الفنى وفق آليات ومتطلبات السوق ، ويتضح هذا بوضوح فى التجربة الألمانية التى تحرص على تدريب المتعلمين فى أماكن العمل الفعلية ، وتشارك فى ذلك المؤسسات والمصانع الإنتاجية (Hermann , 2000 : 45) .

• مهام وأعمال فنى الزخرفة والإعلان :

يعد مجال الزخرفة والإعلان أحد أهم المصادر الرئيسية التى تسهم بشكل مباشر فى إمداد سوق العمل والمؤسسات الصناعية والإنتاجية بالعمالة الفنية المدربة والماهرة (أحمد عياد ٢٠٠٧ : ٣٣) ، وهو من المجالات التى لا غنى عنها فى حياتنا اليومية لما يضيفه من لمسات فنية وجمالية وذوق رفيع يبعث الراحة للنفس - فلا يكاد يخلو أى منزل من لوحة فنية أو زخارف أو أعمال دهانات للجدران والأثاث - كما أنه ينظر إليه على أنه مجال تكميلى لجميع المجالات الأخرى بالمدرسة الثانوية الصناعية ، ويظهر ذلك بوضوح فى مجال التشييد والبناء ، وفى قطع الأثاث الخشبية والمعدنية و ، حيث تتعدد وتتنوع مجالات عمل فنى الزخرفة والإعلان ، ويمكن تحديد مهامه وأعماله داخل سوق العمل المنتج فى النقاط التالية :

- « طلاء وزخرفة السطوح المختلفة (جدران ، أخشاب ، معادن) .
- « تغطية الأرضيات (موكيت - مشمع - فينيل) .
- « تغطية الحوائط (ورق الجدران) .
- « تنفيذ الشعارات والإعلانات على السطوح المختلفة (بعد انتهاء المهندس أو المصمم من مرحلة التصميم) .
- « إنتاج أعمال فنية للزخرفة على (الزجاج - الجلود - الفخار والخزف - رسوم مسطحة بالألوان المائية والزيتية - رسوم بارزة " رليف " ، غائرة " كردماندل " مشقق " كراكلية ") .
- « تنفيذ تنسيق نوافذ العرض المختلفة (بعد وضع المهندس للتصميم) .

ومن خلال المهام والأعمال الخاصة بفضى الزخرفة والإعلان نجد أنها فى غاية الأهمية، وتمثل حاجة ضرورية داخل سوق العمل المنتج، مما يتطلب إعداده بالمدرسة الثانوية الصناعية بالشكل الذى يسهم فى دفع عجلة الإنتاج؛ من خلال برامج إعداد تتماشى مع المستجدات العالمية لمواكبة التطورات العلمية والتكنولوجية الحادثة فى المدرسة الثانوية الصناعية بشكل عام ومجال الزخرفة والإعلان بشكل خاص.

وجدير بالذكر أن مهنة فنى الزخرفة والإعلان وما تتضمنه من مهام وأعمال فرعية كما تم عرضه، يتعارض مع ما تطبقه معظم الدول المتقدمة فى مجال التعليم الصناعى؛ فعلى سبيل المثال مهمة طلاء وزخرفة السطوح المختلفة هى نفسها ضمن برنامج إعداد (فنى طلاء وتجميل) بالمدرسة المهنية الفرنسية (Vocational French School)؛ ومهمة الزخرفة والرسم على السطوح المختلفة هى ضمن برنامج إعداد (فنى زخرفة وطلاء) بالمدرسة المهنية الألمانية (Vocational German School)، وكذلك مهنة تنفيذ إعلانات وشعارات ومنتجات فنية هى نفسها ضمن برنامج إعداد (فنى تنفيذ إعلانات)، (فنى أشغال فنية)، (فنى طلاءات) بالمدرسة المهنية اليابانية (Vocational Japanese School) (David, Kearnst 2008 : 71 – 98)، (Glasser : 143 – 150)، بمعنى أن مجال الزخرفة والإعلان بالمدرسة الثانوية الصناعية الزخرفية داخل مصر يشمل العديد من المهام والأعمال لبرامج إعداد العامل الماهر داخل معظم دول العالم المتقدم ولكن بشكل مستقل، وهذا بطبيعة الحال يؤثر بالسلب على مخرجات مثل هذا النوع من التعليم؛ ويتفق هذا مع ما كشفت عنه دراسة كل من (علاء حسونة ١٩٩٢)، (صلاح خضر ١٩٩٢)، (لمياء حمزة ٢٠٠٧) من أن مجال الزخرفة والإعلان يضم العديد من (المهام والأعمال) وهو ما يؤثر بالسلب على مخرجات إعداد العامل الفنى وما يكتسبه من معلومات ومعارف، وما يكتسبه من مهارات فعلية تسمح له بممارسة الحياة العملية بسوق العمل المنتج

• مواصفات فنى الزخرفة والإعلان وفق المعايير العالمية :

يشغل التعليم الصناعى اهتماما ملحوظا من قِبل المسئولين بوزارة التربية والتعليم والعلوم والرياضة والثقافة باليابان بدءا من مرحلة قبول الطالب بالمدرسة، من خلال الاختبارات الصحية والبدنية والنفسية التى تعقد للمتقدمين للالتحاق بالمدرسة، كذلك ملف السيرة الذاتية المسجل به نسب القدرات العقلية والسلوكية، وفى ضوء ذلك يتم قبول الطالب من عدمه، وقد حددت الوزارة باليابان مواصفات فنى تنفيذ إعلانات، فنى أشغال فنية، فنى طلاءات وهى مجالات متوافقة مع مجال الزخرفة والإعلان بمصر فى التالى

(١) صفات تتعلق بطبيعة الشخصية :

- ◀ صبور لديه قدرة على تحمل أعباء المهنة .
- ◀ مخلص فى مهام مهنته .
- ◀ يتمتع بالأمانة .
- ◀ يجيد التواصل مع الآخرين (العملاء و).
- ◀ مرن ويجيد التعامل مع مشكلات العمل .

- « يتمتع بصحة جيدة تمكنه من ممارسة المهنة بشكل طبيعي .
- « حريص على متابعة حالته الصحية بزيارة الطبيب المختص .
- « يجيد العمل التعاوني ومتواصل مع أقرانه .
- « مثقف يطلع على كل ما هو جديد فى مهنته .

(٢) صفات تتعلق بمزاولة المهنة :

- « يجيد قراءة الرسوم التحضيرية والنهائية للتصميم .
- « يتعرف على كل جديد فى مجال المهنة .
- « ينفذ العمليات الصناعية المختلفة فى مجال المهنة .
- « متجدد ومنتج لأعمال فنية تسويقية فريدة .
- « يتابع الجديد فى مجال العمل الزخرفى .
- « يطبق قواعد الأمن والسلامة المهنية .
- « يجرى صيانة ومتابعة لأدوات وأجهزة المهنة .
- « ينفذ بالرسم الحر على السطوح المختلفة .

• المحور الثانى : تطوير برنامج إعداد فنى الزخرفة والإعلان .

اصبح من المسلم به أن التعليم قوة مؤثرة فى التنمية البشرية والنهوض بالمجتمعات ، وإن آفاق المستقبل وارتياح الطريق نحو القرن الحادى والعشرين يرتبط ارتباطا وثيقا بتطوير النظام التعليمى والربط بينه وبين التنمية الشاملة وتأكيد دور العنصر البشرى فى البناء والإنجاز .

ولما كان التعليم أثنى استثمار للبشر ، وله دور رئيسى فى تقدم الأمم وازدهارها ، فإن البرامج التعليمية تعد أهم مرتكزات هذا الاستثمار لما تقوم به من إعداد الجيل للحياة والعمل فى المجتمع وتغير البرامج وفقا للتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التى تحدث فى المجتمع والتى تفرض نفسها على شكل البرامج ومحتواها (خديجة بخيت ١٩٩٩ : ١٦٥) ملبية لأهداف المجتمع ومطالبه .

إلا أن الواقع يؤكد أن البرامج التعليمية بوضعها الحالى لا تتوافق مع الوثبة العالية التى حققها العلم ، ومع الخطوة الواسعة التى أحدثتها التكنولوجيا ، فذلك يعنى أنها تخاطب المتعلمين بلغة غير لغة العصر السائدة ، كما يعنى أنها لا تتوافق مع الإيقاع السريع لإفرازات العلم والتكنولوجيا ، مما يؤثر سلبا فى إعداد الكوادر التى تستطيع مواجهة تحديات العصر (مجدى إبراهيم ٢٠٠٠ : ١٤٥) .

فالأوضاع الحالية تتطلب ضرورة تطوير وتحديث البرامج التعليمية لسد الفجوات العلمية والمعرفية والتكنولوجية لدينا مقارنة بالدول المتقدمة (مصطفى عبد المتعال ٢٠٠٢ : ١٨ - ٢١) ، فالبرنامج التعليمى وما يتضمنه من مناهج فرعية هو حجر الزاوية فى العملية التعليمية ، وعمودها الفقرى ، وذلك لأن المنهج هو أهم أدوات التعليم فى تحقيق أهداف العملية التعليمية ، وهو أحد الوسائل التى عن طريقها يحقق المجتمع الكثير من آماله وأحلامه ، كما أن المنهج هو السبيل لإعداد الأفراد لمجتمع معاصر بكل مقوماته ، ومجتمع المستقبل بكل آماله وطموحاته .

وإذا كان هذا هو شأن المنهج عموماً فإن برنامج إعداد فنى الزخرفة والإعلان بالمدرسة الثانوية الصناعية فى حاجة ماسة للمراجعة الدائمة للتطوير والتحديث وفق متطلبات المعايير المتفق عليها عالمياً خاصة فى ظل التطورات السريعة والمتلاحقة فى العلوم الفنية والتكنولوجية بمجال الزخرفة والإعلان .

• دواعى وثيقة تطوير برنامج إعداد فنى الزخرفة والإعلان :

تعددت تعريفات تطوير البرنامج التعليمى فيعرفه " دول Doll " بأنه النشاطات والإجراءات التى توظف فى إحداث تغييرات وإصلاحات مطلوبة بطريقة منظمة ومنطقية (112 : Doll , Ronald 2000) .

كما يعرفه (جودت سعادة وعبد الله إبراهيم ٢٠٠١ : ٣٩٣) بأنه عملية تشمل جميع جوانبه من أهداف وعناصر ومحتوى وطرق تدريس ووسائل تعليمية وأنشطة تعليمية وأساليب تقويم وأدواته المختلفة ، ويهدف التطوير الوصول بالمناهج الدراسية إلى أحسن أو أفضل صورة ممكنة .

ويعرف (أحمد النجدى ٢٠٠٤ : ١٩) تطوير البرامج التعليمية بأنه عملية إدخال تجديدات ومستحدثات بقصد تحسين العملية التعليمية ورفع مستواها بحيث تؤدى فى النهاية إلى تعديل سلوك الطلاب وتوجيهه فى الاتجاهات المطلوبة ، وفق الأهداف المنشودة .

وفى ضوء التعريفات السابقة ووفق طبيعة البحث يعرف تطوير برنامج إعداد فنى الزخرفة والإعلان بالمدرسة الثانوية الصناعية الزخرفية وما يتضمنه من مناهج فرعية بأنه عملية لازمة فى ظل التغيرات ، والتطورات ، والمستحدثات السريعة والمتلاحقة فى مجالات العلم المختلفة ، بحيث تخضع عملية التطوير للمعايير المتفق عليها عالمياً ، وتتوافق مع أسس وقواعد بناء البرامج على المستوى المحلى .

ولا يمكن أن تبدأ عملية تطوير البرامج التعليمية وما تتضمنه من مناهج فرعية بداية سليمة إلا إذا سبقها إحساس قوى وشعور عميق بضرورة الحاجة إلى التطوير ، ويمكن القول بأن الشعور بالحاجة إلى التطوير يتكون تدريجياً ويزداد قوة وانتشاراً بمرور الوقت ، وهناك مجموعة من العوامل التى تسهم فى تدعيم هذا الشعور والتى يمكن إيجازها فى النقاط التالية :

« الثورة الصناعية والتكنولوجية وما تمخضت عنه من ظهور تقنيات جديدة فى مجال التعليم الصناعى .

« مخرجات النظام التعليمى بالمدرسة الثانوية الصناعية ، لا تُعنى بمواصفات العمالة الفنية المطلوبة بسوق العمل المنتج (أحمد عياد ٢٠٠٧ : ٦) .

« التقدم الهائل فى وسائل الاتصال ، الأمر الذى أدى للانفتاح العالمى فى شتى المجالات (الثقافية - التكنولوجية - الصناعية -) (أحمد اللقانى وفارعة محمد ٢٠٠١ : ٣٨ - ٤١) .

« المطالبة بإدخال التربية التكنولوجية فى سياق المناهج الدراسية (أحمد النجدى ٢٠٠٤ : ٢٣ - ٢٨) .

« التغيرات التى طرأت على المتعلم والبيئة والمجتمع والاتجاهات العالمية والمعرفة والعلوم التربوية (حلمى الوكيل ٢٠٠٠ : ٢١ - ٢٥) .

« التنبؤ بحاجات الفرد والمجتمع في المستقبل بدراسة شاملة للواقع والحاضر بما يؤدي إلى التنبؤ ببعض إحتياجات المستقبل (راتب عاشور ٢٠٠٤ : ٦٩) »
 « المقارنة بأنظمة أكثر تقدماً فعادة ما تتطلع الدول النامية إلى الدول الأكثر منها تقدماً وغالباً ما تستعين بها في تطوير نظمها التعليمية ومؤسساتها . »
 « نتائج البحوث والدراسات في مجال التعليم الصناعي ، والتي أكدت غالبيتها على قصور برامج الإعداد في الوفاء بمتطلبات إعداد العامل الفني الماهر ، وكذلك التقارير الدورية للموجهين والخبراء والمهتمين بالتعليم الصناعي ، التي أكدت على قصور المناهج في الوفاء بمتطلبات سوق العمل المنتج مما يؤدي لعزوف المؤسسات الصناعية بالدولة عن خريجي هذا النوع من التعليم »
 « مناهج التعليم الصناعي بوضعها الحالي ، تفشل تماماً في تحقيق مبدأ (من المدرسة إلى العمل) ، الذي أصبح له وجود حقيقي ، وانتشار واسع ، وذلك لاهتمام مناهج التعليم الصناعي بالنواحي النظرية ، دون التطبيقية وبالتالي يوجد ارتباط بين التعليم والعمل (مجدى إبراهيم ٢٠٠٤ : ٢٤ - ٢٥) . »

• مراحل تطوير مناهج إعداد فني الزخرفة والإعلان :

تتبع عملية تطوير البرامج والمناهج الدراسية مراحل واحدة ، وهي ما تُعرف بمراحل تطوير المناهج ، ولأن المنهج جزء لا ينفصل عن البرنامج التعليمي ، فإن مراحل تطوير برنامج إعداد فني الزخرفة والإعلان لا تختلف عن مراحل تطوير المنهج (أحمد اللقاني ١٩٩٦ : ٤١) ، (منى حلاوة ١٩٩٧ : ٤٠)

وعملية تطوير المناهج تختلف عن عملية بنائها اختلافاً ملموساً ، وذلك لأن عملية بناء المنهج مثلها مثل أي عملية بناء أخرى تبدأ من الصفر ، أما عملية تطوير المنهج فهي تبدأ من درجة معينة ، ومن واقع ما ، وتتحدد أبعاد عملية التطوير وفقاً لنوعية وطبيعة هذا الواقع (حلمى الوكيل ، ومحمد المفتى ١٩٩٧ : ٤٣٢٠) .

وقد أصدر مركز خدمات المناهج بكندا (Curriculum Services in Canada 2006) وبالرجوع لوثيقة بناء البرامج التعليمية وما تتضمنه من مناهج دراسية لمراحل التعليم قبل الجامعي ، وهذا المركز هو أحد المؤسسات المعتمدة والحاصلة على شهادات الجودة العالمية ، والمسئولة عن حفظ وتجميع وتقييم الموارد والبرامج التعليمية في كندا وفق معايير موحدة وواضحة ومتفق عليها عالمياً ، وهو كذلك الجهة الرسمية التي تجيز استخدام وتداول أي كتاب دراسي أو مادة تعليمية داخل المدرسة بالمراحل الدراسية المختلفة قبل التعليم الجامعي (Robert Marzimo and John Kendall 2008 : 11 - 23) : كذلك بالرجوع لوثائق بناء المناهج الدراسية بمراحل التعليم قبل الجامعي التي أصدرها مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية (٢٠٠٤) بمصر ، يمكن استخلاص عناصر تطوير برنامج إعداد فني الزخرفة والإعلان بالمدرسة الثانوية الصناعية الزخرفية في النقاط التالية . :

• أولاً : الفلسفة العامة للمناهج Philosophy Statements :

وفيها تتضح الأفكار الرئيسة التي تحكم وتوجه البرنامج التعليمي بشكل عام وهي النوايا والتطلعات المنشودة من العملية التعليمية التي يحددها ، وتعتبر

فلسفة المناهج بمثابة المنطلقات الأساسية التي توجه كل الجهود التي تبذل وهي التي تحدد المسارات المناسبة، ولذلك تتضمن فلسفة المنهج أبعادا سياسية واجتماعية واقتصادية وتربوية، ومنها مثلا:

- « تعمل المناهج على تنمية القدرات العقلية العليا لدى المتعلمين .
- « تعد المتعلمين لعالم العمل والإنتاج .
- « تركز على تنمية قدرات المتعلم لذاته ولوطنه .
- « تنمية القدرة على حل المشكلات .
- « بناء أفراد يؤمنون بالتطوير والتحديث، ومواجهة تحديات العصر .
- « احترام العمل اليدوي بكافة أشكاله وأنواعه .

• ثانياً : مصفوفة المدى والتتابع العامة للمناهج & General Scope & Sequence

تتضمن المصفوفة العامة للمناهج معلومات في المحتوى الذي يقدم في كل مادة دراسية طول سنوات المرحلة التعليمية التي نخطط لها ويراعى أن يتم إعداد المصفوفة العامة للمدى والتتابع بواسطة خبراء مناهج متخصصين في المواد الدراسية المختلفة، ويتعاون معهم زملاء من الميدان ومتخصصون أكاديميون وأحياناً بعض الطلاب وأولياء الأمور وبعض الشخصيات العامة من المهتمين بالعملية التربوية والتعليم . وكذلك ينبغي عرض هذه المصفوفة على أكبر عدد ممكن من الخبراء والمتخصصين والمهتمين ومناقشتها واستطلاع الآراء حول ما جاء بها ثم تعديلها وتطويرها عدة مرات للتأكد من استيفائها جميع الشروط العلمية والتربوية والتأكد من إمكانية تحقيق الأهداف المنشودة من خلال خطة المناهج الواردة بها وهناك عدة أمور يجب مراعاتها عند تصميم المصفوفة العامة للمدى والتتابع ومنها :

- « الالتزام بخطة الدراسة المقررة على المرحلة التعليمية من حيث المواد وعدد الحصص المخصصة لكل مادة .
- « التأكد من مناسبة محتوى المواد الدراسية لعدد أسابيع العام الدراسي كما حددتها السياسة العامة للدولة .
- « التأكد من حداثة المحتوى المقترح والأخذ بأخر ما توصل إليه العلم في التخصص وما أسفرت عنه نتائج البحوث والدراسات .
- « التأكد من مناسبة محتوى المواد الدراسية لسن الطلاب وقدراتهم مع الأخذ بمبدأ الفروق الفردية .
- « مراعاة تدرج وتتابع محتوى المواد الدراسية عبر سنوات الدراسة، ونمو المفاهيم والمهارات دون تكرار، ودون قفزات تخل بالاستمرارية .
- « مراعاة التوازن بين موضوعات المحتوى في المادة الدراسية الواحدة، فلا يطغى موضوع على آخر ولا يغفل موضوع بسبب التركيز على موضوعات أخرى .
- « وضع تصور أو تقدير زمني تقريبي لتدريس كل موضوع أو جزء من موضوع مما يساهم في حسن توزيع المحتوى وضمان مناسبته للزمن المتاح .
- « تجنب العيوب والأخطاء التي ظهرت في المناهج الحالية .
- « كتابة موضوعات المحتوى باختصار ووضوح وبساطة مع البعد عن الغموض والأسلوب الإنشائي .

- « مراعاة طبيعة المادة الدراسية عند تحديد تتابع موضوعاتها ومحتواها من سنة دراسية إلى السنة التي تليها وعبر المرحلة التعليمية كلها ، فبعض المواد يصلح لها التتابع التاريخي (كمادة : تاريخ الفن ، الزخارف) بينما يفضل في بعض المواد التدرج من السهل للصعب أو من الكل للجزء أو من الجزء للكل
- « النظرة الأفقية لكل المواد الدراسية مجتمعة على مستوى العام الدراسي وعلى مستوى المرحلة التعليمية بالكامل ، ولنجاح النظرة الأفقية لكل مادة دراسية يجب على مصممي المناهج وضع المتطلبات السابقة لدراسة موضوع لاحق حتى إذا كان في مادة دراسية أخرى .
- « ضرورة تكامل محتوى المواد النظرية على مستوى التخصص بالمرحلة التعليمية مع محتوى المواد العملية وما يتضمنه من تطبيقات عملية .
- « ينبغي أن تضم نظام ترقيم كودى للمواد الدراسية الواردة لمحتوى كل مادة ولموضوعات كل صف دراسي وما يندرج تحت الموضوع الرئيس من موضوعات فرعية ، لتسهيل تخزين المصفوفة على الكمبيوتر .
- « مثال ذلك : [٤] - [٢ - ٤] - [٤ - ٢ - ٤] - [٣ - ٢ - ٤]
- ✓ حيث يشير رقم [٤] لمادة الرسم الفني .
- ✓ ويشير [٢ - ٤] لمادة الرسم الفني في الصف الثانى الثانوى الصناعى .
- ✓ ويشير [٤ - ٢ - ٤] لمادة الرسم الفني في الصف الثانى الثانوى الصناعى .

• **ثالثاً : مصفوفة المدى والتتابع لكل مادة دراسية :** Subject Scope & Sequence :

- تتطلب عملية تصميم وبناء المناهج إعداد مصفوفات للمدى والتتابع لكل مادة دراسية على حدة ، وذلك لتوضيح مزيد من البيانات والمعلومات المرتبطة بالمناهج واللازمة فى إعداد وثائق بناء المناهج الأخرى بما يحقق ما يلى :
- « يستخدم نفس النظام الكودى فى مصفوفة المدى والتتابع العامة ، ولكن على مستوى كل مادة دراسية .
- « تتضمن نفس الموضوعات السابق تحديدها بالمصفوفة العامة ثم تحدد المفاهيم المطلوب دراستها فى كل موضوع بشئ من التفصيل بكل صف دراسي
- « تحدد بالمصفوفة الأهداف الإجرائية التى تصف سلوك الطلاب بحيث تتضمن الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية .
- « تراعى نفس الملاحظات الخاصة بتنظيم المحتوى من حيث الكم والعمق والتوازن والتكامل والتدرج على مستوى المادة الواحدة من خلال سنوات الدراسة بالمرحلة التعليمية بالكامل .

• **رابعاً : إطار عام لدليل المنهج A Framework For Curriculum :**

- لكى يكون هنالك اتساق وتوحيد فى أسلوب بناء المناهج يراعى مصممي المناهج وضع إطارا عاما يلتزم به مخططو المنهج بغض النظر عن المادة الدراسية ، ويحدد هذا الإطار العناصر الرئيسة اللازم توافرها فى دليل المنهج بحيث تساعد مؤلفي ومصممي المواد التعليمية على السير فى المسار المطلوب الذى يحقق الأهداف المنشودة .

• **خامساً : دليل المنهج Curriculum Guide :**

- يتضمن دليل المنهج جميع العناصر الواردة فى إطار المنهج بشئ من التفصيل وتحديد المواصفات اللازمة فى كل عنصر فيما يتعلق بمادة دراسية معينة

ويعتبر دليل المنهج الوثيقة التي يعتمد عليها تأليف وإعداد المواد التعليمية سواء الكتب المدرسية أو أدلة المعلم أو وسائل تعليمية مختلفة .

• **سادساً : إعداد المواد التعليمية** Preparing Education Material :

في ضوء دليل المنهج والذي يحدد بدقة الأهداف المطلوب تحقيقها ، والمحتوى اللازم دراسته لتحقيق الأهداف ومقترحات بالأنشطة التعليمية التعليمية التي تحقق التعليم ، وكذلك أساليب التقييم ... في ضوء كل ذلك يبدأ تأليف المواد التعليمية سواء كانت كتاب مدرسي للطالب أو دليل للمعلم أو (C.D) أو أفلام تعليمية أو لوحات ومصورات وصور فوتوغرافية .

من خلال العرض السابق يتضح أن تخطيط وبناء المنهج عملية علمية متخصصة في المقام الأول ، تعاونه في المقام الثاني ، حيث من الواجب تضافر جميع جهود ومؤسسات الدولة للنهوض بالتعليم الصناعي وبرامج إعداد العامل الفني مع الأخذ في الاعتبار أن تتم عملية البناء والتطوير لبرنامج إعداد فني الزخرفة والإعلان وفقاً للمعايير المتفق عليها عالمياً ، وتراعى كذلك طبيعة المجتمع المحلي لتكون ذات جدوى وهو ما سيتناوله البحث في التالي .

• **المعايير العالمية لتطوير برنامج إعداد فني الزخرفة والإعلان :**

أوضح (بهاء الدين ٢٠٠٠ : ١٢٢) أنه لا بد أن تعد البرامج التعليمية في إطار عالمي وبمعايير عالمية ، ولا بد أن تكون في إطار مستقبلي ، وأن يكون مكون المستقبل ركناً ومحوراً أساسياً في كل أنشطة ومناهج التعليم في شكل مؤسسي ومنهجي وبصورة يومية في كل نواحي المعرفة ، فلم يعد مقبولاً أو كافياً أن تكون البرامج التعليمية انعكاساً أميناً لما يدور حولنا الآن ولا تعبيراً صادقاً فقط عن متطلبات المجتمع الذي نعيشه ، ولكن يتعين على أبناءنا أن يعيشوا فيه ... لذا فعلمية تطوير البرامج التعليمية يجب أن تخضع لمعايير ومقاييس محددة - عالمياً - ، وضعت بناءً على دراسات وبحوث مستفيضة .

وقد حرص كثير من العاملين بالحقل التربوي من التحقق من مصداقية نتائج البحوث والنظريات العلمية لما يسمى " معيار " Norms ، الذي يعرفه (مجدى حبيب ٢٠٠٠ : ٢٥) بأنه أسس الحكم على المناهج والمقارنة بينها في ضوء الأداء الفعلي للمشاركة فيها ، وعادة ما تتخذ الصيغة الكمية وتحدد في ضوء الخصائص الواقعية لهذا الأداء .

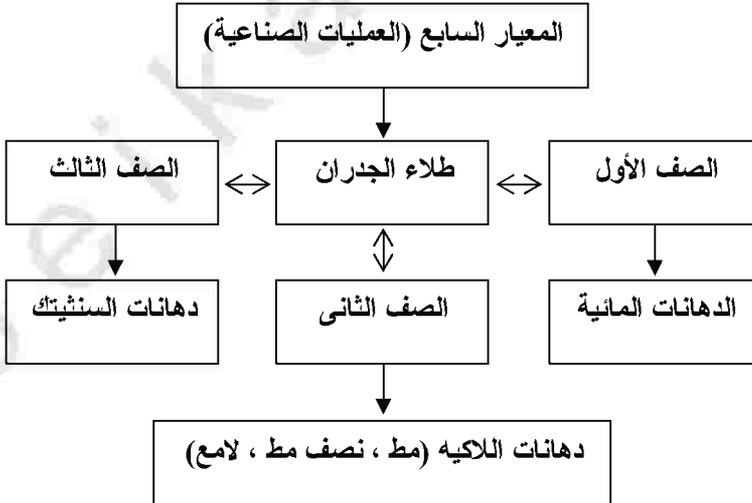
كما يعرف (فؤاد أبو حطب ٢٠٠٣ : ١٨٠) المعايير بأنها ملخصات إحصائية Summary Statistics تصف أداء مجموعة مرجعية من الأفراد على الاختبار موضع الاعتبار ، والمعيار هو أساس الحكم على أداء الأفراد والمقارنة بينهم مستمداً من أداء المجموعة التي قنن عليها الاختبار ، فالمعيار يتحدد في ضوء الأداء الفعلي للأفراد على الاختبار .

وقد تبنت العديد من المؤسسات والمنظمات العالمية المعنية بالتعليم ، وضع العديد من المعايير التي في ضوءها تحدد المبادئ الحاكمة لبناء البرامج التعليمية وما تتضمنه من مناهج دراسية في المجالات والتخصصات المختلفة . فقد أصدرت المؤسسة الألمانية العالمية للتعليم الفني (National Vocational Education Germany) (NVEG) معايير محددة وواضحة لبناء برنامج إعداد العامل الفني بالمدرسة المهنية الزخرفية ، وهي موازية لتخصصات المدرسة

الثانوية الصناعية الزخرفية بشكل عام ومجال الزخرفة والإعلان بشكل خاص داخل مصر، إلا أنها تضم تخصصات معمارية داخل ألمانيا على اعتبار أن مهامها وواجباتها واحدة بسوق العمل الألماني، وقد اعتمد القطاع الاقتصادي بألمانيا تلك المعايير كما تبنتها بعد ذلك وزارة التربية والعلوم والرياضة والثقافة باليابان لتطبق داخل مدارس التعليم المهني لإعداد العامل الفني بمجالات (فني تنفيذ إعلانات، فني اشغال فنية، فني دهانات) وهى على النحو التالى :

- « المعيار الأول : الفنون التراثية Heritage Arts .
- « المعيار الثانى : الحواس البصرية Visual Seases .
- « المعيار الثالث : نقد وتحليل الأشكال البصرية . Criticism and Analysis of Artistic works .
- « المعيار الرابع : الشراكة المجتمعية والاتصالية . Community and Communication Partner Ship .
- « المعيار الخامس : توظيف التكنولوجيا Utilizing Technology .
- « المعيار السادس : المنتج الفنى Artistic Product .
- « المعيار السابع : العمليات الصناعية Industrial Process .
- « المعيار الثامن : الأمن والسلامة المهنية Professional Safety and Security .

وقد استرشد الباحث بالمعايير السابقة عند تصميم الوثيقة لتطوير برنامج إعداد فنى الزخرفة والإعلان بالمدرسة الثانوية الصناعية الزخرفية على مدار السنوات الدراسية الثلاث بشكل متدرج فى تناول كل معيار على حدة، وما يتضمنه من - محتوى تعليمى - من السهل للصعب، ومن البسيط للمركب، وبشكل متكامل فى تناول الجوانب النظرية والعملية، بما يواكب التطورات التكنولوجية فى مجال الزخرفة والإعلان، ويمكن توضيح ذلك بإعطاء مثال على أحد المعايير السابقة من خلال الشكل التالى :



شكل (١) : يوضح نموذج لنمو وتكامل المحتوى التعليمى لمعيار العمليات الصناعية على مستوى الصفوف الدراسية الثلاث ببرنامج إعداد فنى الزخرفة والإعلان

• ثانياً : مراحل تطوير برنامج إعداد فنى الزخرفة والإعلان فى ضوء المعايير العالمية

فى ضوء الأسس النظرية والدراسات المرتبطة بموضوع البحث تطلب تصميم وثيقة تطوير برنامج إعداد فنى الزخرفة والإعلان بالمدرسة الثانوية الصناعية الزخرفية - نظام السنوات الثلاث - فى ضوء المعايير العالمية إتباع الخطوات التالية :

(١) المبادئ الحاكمة لتصميم وثيقة تطوير برنامج إعداد فنى الزخرفة والإعلان :

جاءت المبادئ الحاكمة لتصميم وثيقة تطوير برنامج إعداد فنى الزخرفة والإعلان بالرجوع لبعض الدراسات والبحوث على المستوى الإقليمى والعالمى ومنها دراسة كل من : (زهرة هاشم ، وآخرون ٢٠٠٥ : ٢٤٣ - ٢٤٦) (مراد بباوى ٢٠٠٨ : ٦١٧ - ٦٢٠) ، (Dobbs , Mark 2006 : 155 - 162) (Fower , Charles 2010 : 134 - 144) والتي وضعت فى الاعتبار عند تطوير البرنامج فى ضوء المعايير العالمية وهى على النحو التالى :

« الرؤية المشتركة Shared Vision : وهى ترتبط بعملية وضوح أهداف البرنامج ومخرجاته ، واستراتيجيات التدريس المستخدمة لتنفيذه ، وأساليب التقويم ، وطرق تقويم البرنامج ذاته ، وإجراءات تطويره من قبل المهتمين ببناء وتطوير البرامج .

« الترابط Coherence : ويعنى عمليات الاتساق والتكامل بين كافة عناصر البرنامج بحيث تشمل هذه العناصر (الأهداف - المحتوى - الاستراتيجيات - الخبرات الميدانية - التدريبات العملية - ناتج التعلم - التقويم) فى بناء فكرى واحد لضمان جودة العملية التعليمية .

« الالتزام بالتنوع Commitment to Diversity : ويعنى بالتركيز على عملية (تفريد التعليم) عند تصميم الوثيقة وتنفيذها لإعداد المتعلمين ذوى القدرات والمهارات والاستعدادات والميول والاتجاهات المختلفة ، وذوى الثقافات المتعددة داخل المجتمع الواحد ، والاحتياجات المتباينة ، لإعدادهم بالشكل المناسب لسوق العمل المنتج .

« الالتزام بالتكنولوجيا Commitment Technology : ويعنى توظيف التكنولوجيا فى تصميم وتنفيذ وإدارة البرامج ، وتقويم المتعلمين من خلال - المحتوى العلمى - وأيضاً معلمى مجال الزخرفة والإعلان القائمين على تنفيذ البرنامج ، ولا يقتصر على هذا فقط بل يمتد ليشمل الموجهين وأعضاء هيئة التدريس بالجامعة ، ووزارة الصناعة والتجارة ، والإدارات التعليمية ، بحيث توظيف تكنولوجيا التعليم والمعلومات والاتصال لخدمة إعداد فنى الزخرفة والإعلان .

« الالتزام بتكامل الخبرات الميدانية والممارسة العملية Commitment to Integrated Field Experiences and Clinical Practice : ويقصد أن يرتبط تصميم البرنامج بإعطاء وزن نسبى أكبر للمهارات العملية ، والجوانب القيمية ، ودعم الخبرات الحياتية ، والتدريب على حل مشكلاتها ، ودعم تطوير التدريب والممارسة فى برامج إعداد فنى الزخرفة والإعلان بصفة عامة ويأتى ذلك لإتاحة الفرصة لمستخدمى البرنامج لتطبيق ما يدرسونه من معلومات وما يكتسبونه من مهارات واتجاهات فى مواقف حقيقية بالميدان

وبصورة تظهر التعامل بين الجوانب النظرية والعملية من ناحية أخرى ولا يرتبط ذلك بما يحدث داخل بيئة التعلم فقط ، وإنما يمتد ليشمل البيئة الخارجية في مواقع العمل والتدريب بالمؤسسات الصناعية ، بحيث يساير الفكر الحديث لمدرسة بلا أسوار .

« الالتزام بالتطوير Commitment Development : ويعنى هذا بالالتزام بالتطوير المستمر لبرنامج إعداد فنى الزخرفة والإعلان من خلال عمليات الفحص والمراجعة الدائمة لكل مكونات البرنامج من (أهداف – محتوى علمى – مصادر تعلم) بما يتناسب واحتياجات سوق العمل المصرى .

« تطوير التقويم Evaluation Development : ترتبط عملية التقويم بعمليات التحسين والتطوير ، وهى من العمليات الأساسية التى ترتبط بالصياغة الواضحة لمخرجات التعلم ، واتساق أدوات التقويم والمخرجات مع صلاحية أدوات التقويم ، وهذا ما يحتم اعتبار التقويم عملية منهجية متنوعة ومستمرة

« الالتزام والولاء المهنى Professional Commitment and Dispositions : ويرتبط بالمهام والأدوار المكلف بها معلم إعداد فنى الزخرفة والإعلان والتى يجب أن تدرج ببرنامج الإعداد والتى من خلالها يمكن توجيه للمعلم لمهامه المهنية والأكاديمية لتحقيق أهداف المدرسة الثانوية الصناعية الزخرفية .

(٢) مرحلة تطوير برنامج إعداد فنى الزخرفة والإعلان فى ضوء المعايير العالمية :

فى ضوء وثيقة تطوير برنامج إعداد فنى الزخرفة والإعلان التى سيتم تناولها بالتفصيل فى الجزء القادم بالبحث ، كذلك وفقا للمعايير العالمية التى تم تحديدها فى خطوة سابقة بالبحث ، ثم تم تطوير البرنامج وفقا الخطوات الإجرائية التالية :

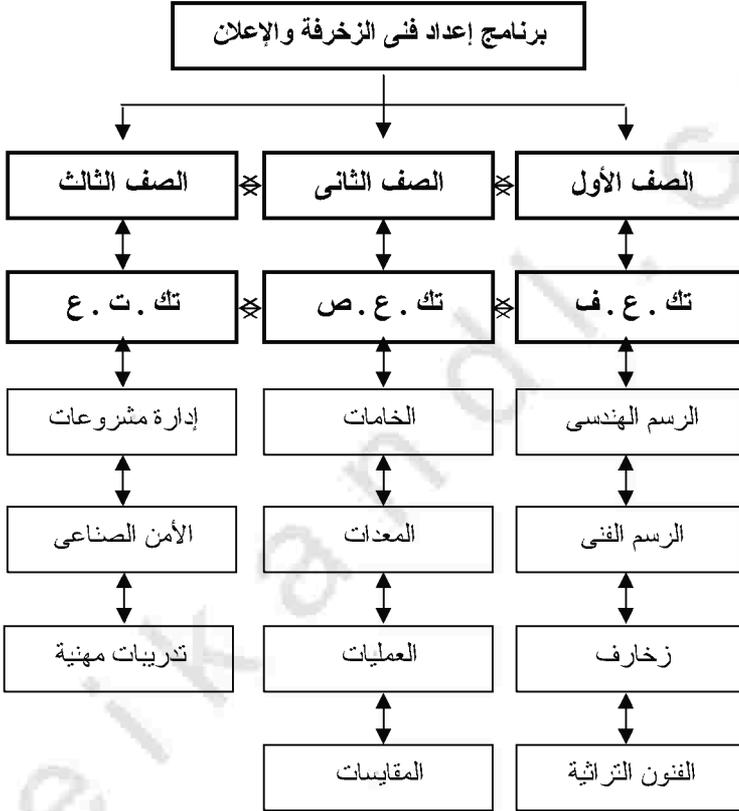
« فلسفة البرنامج : تتلخص فلسفة البرنامج فى تحسين نواتج التعلم لدى فنى الزخرفة والإعلان من خلال تصميم وثيقة لتطوير برامج إعداده بالمدرسة الثانوية الصناعية الزخرفية فى ضوء المعايير العالمية .

« تحديد الأهداف التعليمية للبرنامج : فى ضوء متطلبات تطبيق المعايير العالمية لتطوير برنامج إعداد فنى الزخرفة والإعلان ، وبمراجعة الأهداف العامة لمجال الزخرفة والإعلان ، وطبيعة طلاب المدرسة الثانوية الصناعية الزخرفية نظام السنوات الثلاث ، والتطورات التكنولوجية الحادثة فى سوق العمل ومتطلباته من العمالة المدربة الماهرة تم صياغة الأهداف التعليمية (❖) للبرنامج فى صورة إجرائية بحيث تكون قابلة للتطبيق والقياس .

« بناء المحتوى التعليمى وتنظيمه : تم تحديد وبناء محتوى برنامج إعداد فنى الزخرفة والإعلان فى ضوء الأهداف التعليمية السابق تحديدها ، كذلك بالاستعانة بالأدبيات التربوية والدراسات العلمية فى مجال التعليم الصناعى بشكل عام ، ومجال الزخرفة والإعلان بشكل خاص ، كما روعى قدر الإمكان ملائمة الموضوعات للمعايير العالمية وللتطورات التكنولوجية فى مجال الزخرفة والإعلان ، وفقا لاحتياجات سوق العمل المنتج ، كذلك روعى تطبيق قواعد اختيار وتنظيم المحتوى ومدى ارتباطه بالأهداف وملائمته

(*) مئق (٦) : الأهداف التعليمية لبرنامج إعداد فنى الزخرفة والإعلان .

لطبيعة وخصائص الطلاب، بحيث يصبح مترابطاً مترابطاً ومتكاملاً ومتدرجاً من السهل للصعب، ومن البسيط للمركب، وصحيحاً من الناحية العلمية، ولتحقيق ذلك قام الباحث بتوزيع جميع المواد الدراسية ببرنامج إعداد فنى الزخرفة والإعلان فى ثلاث مجالات رئيسية وفقاً لطبيعة كل مادة وهى تكنولوجيا العمليات الفنية (ت.ع.ف)، تكنولوجيا العمليات الصناعية (ت.ع.ص)، تكنولوجيا التطبيقات العملية (ت.ع.ت) على مدار سنوات الدراسة الثلاث، ويمكن توضيح ذلك من خلال الشكل التالى:



شكل (٢): يوضح الترابط بين مجالات إعداد فنى الزخرفة والإعلان وما يتضمنه من مواد دراسية على مدار السنوات الدراسية الثلاثة

وللتأكد من ملائمة المجالات الرئيسية السابقة وما يتضمنه كل مجال من مواد دراسية والموضوعات - المحتوى العلمى - تم صياغته فى مصفوفة مدى وتتابع وفق طبيعة المعايير العالمية السابق تحديدها، وتم عرضها على مجموعة من المحكمين (٥) للتأكد من صدقها، وفى ضوء آرائهم تم إجراء بعض التعديلات بما يحقق أهداف البحث.

(٥) مُحقق (١): قائمة بأساء المحكمين على أدوات البحث.

« إعداد الأنشطة التعليمية / التعليمية : تم وضع قائمة بالأنشطة التعليمية / التعليمية ، وتوزيعها على المجالات الثلاثة الرئيسة السابقة ببرنامج إعداد فنى الزخرفة والإعلان ، حسب طبيعة المواد الدراسية والموضوعات - المحتوى العلمى - بكل مادة فمنها ما هو داخل المدرسة (الفصل - الورشة) ، ومنها ما هو خارج المدرسة (المتاحف - المعارض - المصانع والمؤسسات الصناعية) بما يسعى لتحقيق أهداف البرنامج .

« طرائق التدريس : تم تحديد مجموعة من طرائق التدريس فمنها ما هو قائم على التعليم الفردي أو الجمعى أو العمل فى مجموعات صغيرة أو كبيرة حسب طبيعة المواقف التعليمية المختلفة .

« الوسائل التعليمية : تم اختيار مجموعة من الوسائل التعليمية فمنها ما هو قائم على توظيف الأجهزة والأدوات التعليمية فى المواقف التعليمية المختلفة ، وما هو قائم على المواد والمواقف التعليمية وفق طبيعة موضوعات إعداد فنى الزخرفة والإعلان .

« أساليب التقويم : تم تصميم مجموعة متنوعة من أدوات القياس فمنها ما هو خاص بقياس جوانب التحصيل المعرفى وما هو خاص بالمهارات الأدائية وطرق ملاحظتها وتقييمها بشكل نهائى من خلال نتائج أعمال الطلاب ، ومنها ما هو خاص بالجوانب الوجدانية بشكل موضوعى .

(٣) مرحلة التجريب المبدئى لبرنامج إعداد فنى الزخرفة والإعلان :

بعد الانتهاء من وضع المخطط العالم لبرنامج إعداد فنى الزخرفة والإعلان وتخطيط وحدة دراسية بالبرنامج بالصف الأول الثانوى الصناعى ، وإعداد أدوات البحث التى سيتم تناولها بالتفصيل فى المرحلة القادمة بالبحث ، تم اختيار " درس " من دروس الوحدة المرشحة للتطبيق من قبل المحكمين على عينة مماثلة لنفس عينة البحث الفعلية ، وكان الهدف من التجربة الاستطلاعية الوقوف على الجوانب الإيجابية بالبرنامج لتدعيمها ، وعلاج جوانب الضعف ، وفى ضوء التجربة الاستطلاعية قام الباحث بعلاج جوانب القصور فى - المحتوى العلمى - بالبرنامج ، كما كشفت التجربة عن الحاجة لبعض الخامات والأدوات الإضافية ، وبالعلاج نقاط الضعف وإجراء التعديلات اللازمة بما لا يخل بطبيعة البحث ويحقق أهدافه أصبح برنامج إعداد فنى الزخرفة والإعلان والوحدة التجريبية (❖) قابلاً للتطبيق .

• ثالثاً : إعداد أدوات البحث .

فى ضوء ما سبق من تعريف للمصطلحات وتفسير الأسس الفلسفية الخاصة بمشكلة البحث وأيضاً تحليلها من خلال الأدبيات والدراسات المرتبطة ، يمكن استخلاص مكونات وثيقة تطوير برنامج إعداد فنى الزخرفة والإعلان فى ضوء المعايير العالمية على النحو التالى :

(٧) ملحق (٧) : مصفوفة مدى وتابع لبرنامج إعداد فنى الزخرفة والإعلان .

- ملحق (٨) : برنامج إعداد فنى الزخرفة والإعلان .

- ملحق (٩) : الأهداف الإجرائية لوحدة الدهانات المائية (دهان البلاستيك) .

- ملحق (١٠) : الوحدة التجريبية .

[١] تصميم وثيقة تطوير برنامج إعداد فنى الزخرفة والإعلان :

- ◀ رسالۃ الوثيقة : تتيح وثيقة تطوير برنامج إعداد فنى الزخرفة والإعلان تعلمًا أفضل يتمركز حول المتعلم ذاته والمجتمع وما يواكبها من مستحدثات على المستوى المحلى والعالمى ، حيث تعمل على :
 - ✓ تخريج عامل فنى ماهر مسئول ومنتج ومتميز .
 - ✓ يضع خطط مستقبلية للتكيف مع بيئته المحلية .
 - ✓ نشر ثقافة الجودة من خلال التميز والإتقان .
 - ✓ تحسين مخرجات المدرسة الثانوية الصناعية الزخرفية .
 - ✓ المساهمة فى خدمة المجتمع المحلى .
 - ✓ تبنى المعايير العالمية فى بناء برامج الإعداد للعامل الفنى الماهر .
- ◀ رؤیة الوثيقة : يعتمد برنامج إعداد فنى الزخرفة والإعلان بالوثيقة على :
 - ✓ الفهم العميق للمحتوى العلمى .
 - ✓ التكامل بين المجالات الدراسية لبرامج إعداد فنى الزخرفة والإعلان .
 - ✓ وضع أهداف طويلة المدى .
 - ✓ مواكبة التطورات العالمية ببرنامج إعداد العامل الفنى .
 - ✓ وضع خطط لبرنامج إعداد فنى الزخرفة والإعلان على أسس علمية .
 - ✓ مراعاة التطورات التكنولوجية فى مجال الزخرفة والإعلان على المستوى المحلى والعالمى .
- ◀ فلسفة الوثيقة : بالاطلاع على الخبرات العالمية فى برنامج إعداد العمال المهرة ، فقد وضع فى الاعتبار أن مخرجات إعداد العامل الفنى فى مجال الزخرفة والإعلان لا تتحقق إلا بمدخلات تحمل النسق الحديث والعالمى ، من خلال تطوير برنامج الإعداد بشكل يلائم التطورات والتغيرات التى يتسم بها عصر المعلومات والتكنولوجيا والعولمة والصراع الفكرى ، لأن هذا البرنامج وما يتضمنه من - محتوى علمى - من شأنه أن ينمى المهارات المختلصة لدى الخريج (عقلية - يدوية - اجتماعية) وذلك للوصول قدر الإمكان لمخرجات تعليمية قد تسهم بشكل مباشر فى دفع عملية الإنتاج بالمجتمع المصرى .
- ◀ أهداف الوثيقة : يمكن تحديد أهداف الوثيقة (❖) فيما يلى :
 - ✓ توجيه نظر القائمين على إعداد برنامج إعداد فنى الزخرفة والإعلان للجديد بناء البرامج .
 - ✓ تحديد الإطار المفاهيمى لبرنامج إعداد فنى الزخرفة والإعلان وفقاً للمعايير العالمية .
 - ✓ تحديد الأهداف العامة للمدرسة الثانوية الصناعية الزخرفية فى ضوء المستحدثات التربوية والرؤى العلمية على المستوى المحلى والعالمى .
 - ✓ تحديد المخرجات المطلوبة للعامل الفنى فى مجال الزخرفة والإعلان .
 - ✓ تحديد مهارات التعليم والتعلم من خلال برنامج إعداد العامل الفنى .
 - ✓ التوظيف الجيد والفعال للمستحدثات التكنولوجية فى مجال إعداد فنى الزخرفة والإعلان .

(*) مئق (٤) : الأهداف العامة لوثيقة .

✓ بناء أساليب تقويم حديثة لأداء المتعلمين ولبرنامج إعداد العامل الفني .
 ◀ صدق الوثيقة : فى ضوء العناصر السابقة والمبادئ الحاكمة لتصميم وثيقة تطوير برنامج إعداد العامل الفني فى مجال الزخرفة والإعلان بالمدرسة الثانوية الصناعية ، تم وضع الوثيقة فى شكل مصفوفة مدى وتتابع ، ومتضمنة لمحاو البرنامج المختلفة ، وتم عرضها على مجموعة من المحكمين (❖) ، وفى ضوء آراء المحكمين تم إجراء التعديلات اللازمة بما يحقق أهداف البحث وفى ضوء المعايير العالمية ، ثم قام الباحث بعرضها على نفس المحكمين وبفاصل زمنى (١٥) يوم للتأكد من الصدق الداخلى للوثيقة ، وفى ضوء آراء المحكمين وبعد التأكد من صدقها أصبحت الوثيقة فى صورتها النهائية (❖ ❖) وصالحة للاستخدام .

[٢] الاختبار المعرفى :

- ◀ هدف الاختبار: يهدف الاختبار لقياس مدى اكتساب عينة البحث للمفاهيم والمهارات المتضمنة فى وحدة الدهانات المائية على الجدران الداخلية (دهان البلاستيك) ببرنامج إعداد فنى الزخرفة والإعلان .
- ◀ صياغة مفردات الاختبار : تمت صياغة مفردات الاختبار فى محتوى الوحدة بالصف الأول الثانوى الصناعى بمجال الزخرفة والإعلان ، بما يحقق الأهداف العامة لبرنامج إعداد فنى الزخرفة والإعلان ، وقد تنوعت أسئلة الاختبار ما بين الاختيار من متعدد ، الإكمال ، والصواب والخطأ ، وقد بلغ إجمالى أسئلة الاختبار (٣٠) سؤال وقد اختلفت الدرجة بكل نوع من الأسئلة بحسب عدد المفردات بكل سؤال والزمن المتاح له ومستوى الصعوبة .
- ◀ زمن الاختبار : تم حساب متوسط زمن الاختبار بعد تطبيق الاختبار المعرفى على عينة من طلاب الصف الأول (خلال مرحلة التجريب الاستطلاعية) وبحساب متوسط الزمن المستغرق لأول ثلاث طلاب أنهموا الاختبار كاملا والزمن المستغرق لآخر ثلاث طلاب أنهموا الاختبار كاملا أمكن تحديد الزمن بـ (٣٠) دقيقة .
- ◀ صدق الاختبار : تم حساب الصدق باستخدام أسلوب صدق المحكمين ، وذلك بعرض الاختبار فى صورته المبدئية على مجموعة من المحكمين (❖) فى مجال مناهج وطرق تدريس الزخرفة والإعلان ، لمعرفة آرائهم حول مكونات الاختبار وصحة مفرداته العلمية ، وملائمته لأهداف الوحدة التجريبية ، ودقة صياغة مفرداته اللغوية ، وقد أوصى المحكمين بإجراء بعض التعديلات التى تم إجراءها ، وبذلك أصبح الاختبار صادقا فيما يقبسه .
- ◀ ثبات الاختبار : تم حساب ثبات الاختبار المعرفى بتطبيقه قبليا وبعديا (خلال مرحلة التجريب الاستطلاعية) بفاصل زمنى (١٥) يوم ، وتم رصد الدرجات التى حصل عليها الطلاب فى التطبيقين ، وباستخدام معادلة "بيرسون Pearson" (على خطاب وآخرون ٢٠٠٢ : ١٨٣) أمكن تحديد معامل ثبات الاختبار المعرفى وهى (٠.٨٩) ، وهو معامل ثبات مرتفع ويشير لثبات الاختبار

(*) مُحقق (١) : قائمة بأسماء المحكمين على أدوات البحث .

(**) مُحقق (٥) : وثيقة تطوير برامج إعداد فنى الزخرفة والإعلان .

(*) مُحقق (١) : قائمة بأسماء المحكمين على أدوات البحث .

وبذلك أصبح الاختبار المعرفى فى صورته النهائية (❖) وقابلا للتطبيق بعد التأكد من صدقه وثباته .

[٣] بطاقة الملاحظة :

◀ صدق البطاقة : هدفت بطاقة الملاحظة لملاحظة الأداءات المهارية للطلاب (عينة البحث) أثناء قيامهم بمهام وأعمال وحدة الدهانات المائية على الجدران الداخلية (دهان البلاستيك) وما تتضمنه من مهارات فرعية .
 ▶ وصف بطاقة الملاحظة : تم إعداد بطاقة الملاحظة فى صورتها المبدئية حسب طبيعة الأهداف التعليمية لوحدة (الدهانات المائية) ببرنامج إعداد فى الزخرفة والإعلان ، حيث تكونت بطاقة الملاحظة من (٢٤) خطوة أساسية وفرعية لمراحل تطبيق الدهانات المائية على الجدران - دهان البلاستيك - وقد استخدم البحث أسلوب التقدير الكمي لحساب إجمالى درجات البطاقة من خلال الملاحظة المباشرة لكل طالب على حدة ، حيث وزعت الدرجات وفق أربع مستويات أساسية وهى (صفر) ويشير لعدم تنفيذ الطالب للمهارة ، (١) ويشير لضعيف ، (٢) ويشير لمقبول ، (٣) ويشير لجيد وهى نسب تقديرية لممارسة الطلاب للمهارة .

◀ صدق بطاقة الملاحظة : تم التأكد من صدق بطاقة الملاحظة بعرضها على مجموعة من المحكمين (❖❖) فى مجال الزخرفة والإعلان ، لمعرفة آرائهم فى الخطوات الاجرائية لتطبيق - الدهانات المائية - (دهان البلاستيك) على الجدران ، وقد أوصى المحكمين بدمج بعض الخطوات فى خطوة واحدة ، وتعديل بعض الصياغات للمهارات الفرعية لتكون ظاهرة وقابلة للقياس وبذلك أصبح إجمالى خطوات البطاقة (٢٤) عنصرا اساسيا وفرعيا .

◀ ثبات بطاقة الملاحظة : تم حساب ثبات بطاقة الملاحظة باستخدام أسلوب تعدد الملاحظين على أداء الطالب الواحد ، بحيث يتولى ثلاثة ملاحظين كل منهم مستقل عن الآخر بتقييم الأداء المهارى ، لذلك فقد استعان الباحث باثنين من الزملاء من نفس مجال التخصص ، بعد تدريبهم على استخدام البطاقة وتجربتها على ثلاث طلاب فى مجال الزخرفة والإعلان (خلال مرحلة التجريب الاستطلاعية) ، فى مواقف حقيقية لممارسة المهارة لاكتساب الملاحظين خبرة استخدام البطاقة ، وللوقوف على الصعوبات التى يمكن أن تواجههم فى استخدامها ؛ بعد ذلك قام الباحث وزملاءه بملاحظة أداء خمسة طلاب آخرون أثناء ممارسة مهارة الدهانات المائية على الجدران الداخلية (دهان البلاستيك) ، وبحساب معامل اتفاق الملاحظين على أداء كل طالب على حدة باستخدام معادلة " كوبر Cooper " لحساب نقطة الاتفاق (حلمى الوكيل ، ومحمود المفتى ١٩٩٢ : ٣٦٧) لكل بطاقة على حدة ، وبحساب متوسط نسب اتفاق الملاحظين على الطلاب أمكن تحديد نسب ثبات بطاقة الملاحظة وهى (٨٣.٥٢%) وهى نسبة تدل على ثبات بطاقة الملاحظة إلى حد كبير وبذلك تصبح بطاقة الملاحظة (❖) جاهزة للاستخدام بعد التأكد من صدقها وثباتها .

(*) مُحقق (١١) : الإخبار المعرفى .
 (**) مُحقق (١) : قائمة بأسماء المحكمين عنى أدوات البحث .
 (***) مُحقق (١٢) : بطاقة ملاحظة الأداءات المهارية .

• رابعاً : تطبيق تجربة البحث .

تحديد مجموعة البحث : لإتمام إجراءات تطبيق أدوات البحث تم اختيار مجموعة البحث من طلاب الصف الأول بمدرسة العباسية الثانوية الصناعية بنين مجال - الزخرفة والإعلان- والبالغ عددهم (٧٢ طالب) تم تقسيمهم إلى مجموعتين (٣٦ للمجموعة التجريبية) ، (٣٦ طالبة للمجموعة الضابطة).

• تحليل خصائص مجموعة البحث وسلوكهم المدخلى :

◀ الطلاب موضوع تجربة البحث هم دارسون بالصف الأول بمجال الزخرفة والإعلان بمدرسة العباسية الثانوية الصناعية بنين بالفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠١١ - ٢٠١٢ م .

◀ يكاد يكون سلوكهم المدخلى للمستوى الاقتصادي والمعيشى للطلاب واحد فجميعهم تقريباً من الأحياء المجاورة لحي العباسية والمستوى المعيشى متوسط ومتقارب للجميع .

◀ سلوكهم المدخلى الخاص بالنمو يكاد يكون واحد فجميعهم بمرحلة المراهقة وتتراوح أعمارهم ما بين (١٦ : ١٨ عاماً) وهذه المرحلة وما تتسم به من خصائص نفسية وانفعالية وفسولوجية واحدة .

• تحليل بيئة التعلم :

◀ بالنسبة للمجموعة التجريبية : تم عقد اللقاءات التعليمية للطلاب مع الباحث فى غرفة الصف لشرح الجوانب النظرية بوحدة الدهانات المائية الدهانات المائية على الجدران الداخلية (دهان البلاستيك) ، وداخل ورشة الزخرفة والإعلان بمدرسة التطبيق لممارسة التطبيقات العملية ، لما تم عرضه داخل غرفة الصف من مفاهيم وممارسات عملية وقد حرص الباحث على تخصيص جزء داخل الورشة يشمل أحد الأركان للاستفادة من ارتفاع الحوائط لممارسة تطبيق عمليات الطلاء عليها ، وتم تقسيم الحوائط إلى - مجموعة بانوهات - بعدد عينة البحث التجريبية مساحة كل بانوه ٦٠ سم × ٩٠ سم ، وخصص بانوه لكل طالب على حدة بحيث يمارس عليه عمليات التدريب والممارسة للجوانب المهارية بموضوع الوحدة ، كما تم بالاتفاق مع أساتذة القسم تحديد يوم دراسى بالأسبوع يكون فيه عدد الطلاب من غير عينة البحث أقل من المعتاد لأن (ورشة الزخرفة والإعلان) مخصصة لجميع طلاب مجال الزخرفة والإعلان من الصف الأول للثالث ، كما تم توفير دولاب داخل الورشة بمساعدة ومعاونة من الزملاء بالمدرسة لحفظ الخامات والأدوات وأجهزة العرض الضوئية و الـ C.D و..... الخاصة بمتطلبات تجربة البحث .

◀ بالنسبة للمجموعة الضابطة : تم عقد اللقاءات كما هو معتاد بالمدرسة وبنفس المحتوى العلمى والأسلوب المتبع فى التدريس ، وبنفس السادة المعلمين المكلفين بالتدريس لهم من قبل المدرسة .

(١) تطبيق أدوات البحث قبلياً :

تم التطبيق القبلى للاختبار المعرفى على طلاب المجموعتين (التجريبية ، الضابطة) وتم تصحيح نتائج الاختبار ومعالجتها إحصائياً باستخدام معادلة

"سبيرمان" للمقارنة بين المجموعتين والتأكد من التجانس بينهما ، كانت النتائج كما هو موضح بالجدول التالي :

جدول (٢) : يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) ومستوى الدلالة بين متوسطي درجات طلاب الصف الأول للمجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي للاختبار المعرفي

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البيان المجموعة
غير دالة	٠.٣٦	٢.٣٤	٢١.٣	التجريبية
		٢.٨	٢٢.١١	الضابطة

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب الصف الأول بمجال الزخرفة والإعلان للمجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق القبلي للاختبار المعرفي ، وهذا يدل على أنهما متكافئتان في مستوى التحصيل المعرفي والمعلومات السابقة عن موضوع الدهانات المائية على الجدران الداخلية (دهان البلاستيك) .

(٢) تجربة البحث :

تم تحديد وحدة الدهانات المائية على الجدران الداخلية (دهان البلاستيك) كمؤشر لفاعلية برنامج إعداد فني الزخرفة والإعلان المطور في ضوء المعايير العالمية وفقا لآراء المحكمين وبعد إجراء مجموعة من الترتيبات تمثلت في التواصل مع الإدارات التعليمية - قطاع التعليم الصناعي - للحصول على الموافقات الرسمية لتطبيق تجربة البحث خلال الثلاث أسابيع الأول بالفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١١ - ٢٠١٢ م ، وبعد اطلاع المسؤولين عن التعليم الصناعي بشكل عام وموجهي مجال الزخرفة والإعلان بشكل خاص على أهداف وفكرة البحث تم اختيار مدرسة العباسية الثانوية الصناعية بنين بشكل عمدي من قبل المسؤولين لمناسبة المدرسة وكبير فصولها وورشها الزخرفية والإعلان. وجدير بالذكر أن المعلمين في مجال الزخرفة والإعلان أظهروا تفاعلا ومشاركة فعالة لتطبيق البحث لحاجتهم الماسة لتطوير وتحديث برنامج إعداد فني الزخرفة والإعلان ، حيث أن كثير منهم حرص على متابعة التطبيق .

(٣) التطبيق البعدي لأدوات البحث :

بعد تجربة البحث وتطبيق الأدوات بعدياً ، تم معالجة النتائج التي أسفرت عنها التجربة الميدانية إحصائياً ، وذلك بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات الطلاب في المجموعتين التجريبية والضابطة في كل من الاختبار المعرفي وبطاقات الملاحظة ، والدلالة الإحصائية لحساب فاعلية البرنامج القائم على وثيقة تطوير برنامج إعداد فني الزخرفة والإعلان في ضوء المعايير العالمية .

• خامساً : عرض نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها .

فيما يلي عرض لنتائج البحث التي تم التوصل إليها للإجابة على التساؤلات ، وللتحقق من صدق فروضه وتفسيرها ومناقشتها .

١- نتائج التحكيم على برنامج إعداد فني الزخرفة والإعلان بوضعه الحالي :

ينص السؤال الأول من البحث : هل برنامج إعداد فني الزخرفة والإعلان بوضعه الحالي يفي بمتطلبات إعداد العامل الفني الماهر بالمدرسة الثانوية الصناعية الزخرفية لمزاولة المهنة ؟

للإجابة على هذا السؤال تم تطبيق استبيان (❖) لاستطلاع رأى المحكمين من ذوى الخبرة فى مجال الزخرفة والإعلان (أساتذة جامعة، موجهين، وكلاء، معلمين، فنيين بسوق العمل، مهندسين ديكور) حول طبيعة برنامج إعداد فنى الزخرفة والإعلان من خلال المحاور التالية :

- « الموضوعات تراعى التطورات الحادثة فى مجال الزخرفة والإعلان .
- « لها علاقة بسوق العمل المنتج .
- « تعد العامل الفنى بالقدر الذى يؤهله لمزاولة المهنة .
- « تراعى الاتجاهات والمعايير العالمية .
- « تراعى المستجدات التكنولوجية .
- « منظمة بأسلوب علمى وتراعى مبدأ التكامل .
- « مواكبة التطورات والمعايير العالمية فى بناء البرامج .
- « متجددة تتسم بالحدثة والتفكير .

وبحساب متوسطات آراء المحكمين حول المحاور السابقة، أمكن استخلاص النتائج كما هو موضح فى الجدول التالى :

جدول (٣) : يوضح نسب اتفاق المحكمين حول برنامج إعداد فنى الزخرفة والإعلان

مجلات الإعداد	الصف الأول			الصف الثانى			الصف الثالث		
	نسب الاتفاق			نسب الاتفاق			نسب الاتفاق		
	مستوى الذلّة	نظما %	لا يتفرغ %	مستوى الذلّة	نظما %	لا يتفرغ %	مستوى الذلّة	نظما %	لا يتفرغ %
تك ع . ف	٨٠٠	٣٠٥	٨٣,٧ %	٧٧٣	٤١٦	٨٦,١٢ %	٤٤٦	٤١٢	٩١,٤ %
تك ع . ص	٦٥٠	٧٢٣	٩٠,٠ %	٥٢٣	٦١٧	٩١,٤٢ %	٣٢٥	١١١	٨٥,٦ %
تك ن . ع	٥٤٣	٦٧٨	٩١,٥ %	٤١٠	٣٧٥	٩٢,٥٠ %	٢١٣	٣٨٧	٩٤,٠ %

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم (كا) غير دالة مما يعنى عدم ملائمة برنامج إعداد فنى الزخرفة والإعلان بالمدرسة الثانوية الصناعية الزخرفية نظام السنوات الثلاث للوفاء بمتطلبات إعداد العامل الفنى الماهر لمزاولة المهنة بسوق العمل المنتج، مما يعنى ويؤكد الحاجة لتطوير برنامج الإعداد، ويتفق هذا مع نتائج دراسات كل من (صلاح خضر ١٩٩١)، (علاء حسونة ١٩٩٢)، (منى حلاوة ١٩٩٧)، (أشرف فتحى ٢٠٠٦)، (أحمد عياد ٢٠٠٧)، (لمياء حمزة ٢٠٠٧) التى أكدت جميعا على ضعف برنامج مجال الزخرفة والإعلان فى الوفاء بمتطلبات إعداد العامل الفنى، وأوصت بضرورة تطويرها وتحديثها فى ضوء مستحدثات العلم المختلفة .

٢- ملائمة المعايير العالمية لبرنامج إعداد فنى الزخرفة والإعلان :

ينص السؤال الثانى من البحث : ما المعايير العالمية لبرنامج إعداد فنى الزخرفة والإعلان بالمدرسة الثانوية الصناعية الزخرفية ؟

(٣) مئق (٢) : برنامج إعداد فى الزخرفة والإعلان .

للإجابة على هذا السؤال تم تصميم استمارة لاستطلاع رأي (٥) المحكمين حول مدى ملائمة المعايير العالمية لبرنامج إعداد فني الزخرفة والإعلان بالمدرسة الثانوية الصناعية الزخرفية نظام السنوات الثلاث ، وبحساب متوسطات نسب الاتفاق والاختلاف ، أمكن استخلاص النتائج كما هو موضح بالجدول التالي :

جدول (٤) : يوضح النسب المئوية لأراء المحكمين على المعايير العالمية

تتلى احتياجات سوق العمل المنتج		ملائمة لبرنامج إعداد العامل الفني		تغطي مجالات الزخرفة والإعلان		بنود التحكيم
مناسبة %	غير مناسبة %	مناسبة %	غير مناسبة %	مناسبة %	غير مناسبة %	
١١.٨٧	٨٨.١٣	-	١٠٠%	-	١٠٠%	المعيار الأول : الفنون التراثية
٢٣.١٨	٧٦.٨٢	١١.٣٩	٨٨.٦١	١٢.٥٨	٨٧.٤٢	المعيار الثاني : الحواس البصرية
١٦.٤٤	٨٣.٥٦	٨.٨٢	٩١.١٨	١٤.٦٠	٨٥.٤٠	المعيار الثالث : نقد وتحليل الأشكال البصرية
٣٠.٠٠	٧٠.٠٠	٢٩.٦٣	٧٠.٣٦	٢٧.٨٧	٧٢.١٣	المعيار الرابع : الشراكة المجتمعية والاتصالية
-	١٠٠%	-	١٠٠%	-	١٠٠%	المعيار الخامس : توظيف التكنولوجيا
٣.٢٦	٩٦.٧٤	-	١٠٠%	٦.٨٦	٩٣.١٤	المعيار السادس : المنتج الفني
-	١٠٠%	-	١٠٠%	-	١٠٠%	المعيار السابع : العمليات الصناعية
-	١٠٠%	-	١٠٠%	-	١٠٠%	المعيار الثامن : الامن والسلامة المهنية

يتضح من الجدول السابق أن نسب الاتفاق مرتفعة مما يؤكد مناسبة المعايير العالمية لبرنامج إعداد فني الزخرفة والإعلان بالمدرسة الثانوية الصناعية الزخرفية نظام السنوات الثلاث ، وبذلك تكون قد تمت الإجابة على السؤال الثاني ، وهي بذلك تتفق مع دراسة كل من (زهرة هاشم ٢٠٠٥) ، (مراد بباوى ٢٠٠٨) ، (David Kearnst 2008) ، (Charles Hoy 2010) والتي أوصت جميعها وأكدت على ضرورة بناء وتطوير البرامج التعليمية بالمراحل الدراسية المختلفة في ضوء المعايير العلمية .

٣- نتائج تطبيق الاختبار المعرفي :

ينص الفرض الأول للبحث على أنه " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى الاختبار المعرفى بوحدة الدهانات المائية الداخلية (دهان البلاستيك) قبل وبعد التطبيق لصالح المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى " .

والجدول التالي يوضح نتائج تطبيق (الاختبار المعرفى) على المجموعتين التجريبية والضابطة ، وهى كما يلى :

(٣) مئق (٣) استمارة استطلاع رأى حول المعايير العالمية .

جدول (٥) : يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) ومستوى الدلالة بين متوسطى درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق القبلى والبعدى للاختبار المعرفى

ن	التطبيق	متوسط الدرجات الخام	٢ مجف	مج (ح) (ف)	(ن) - (١)	قيمة (ت)	
						المحسوبة	الجدولية
٣٦	القبلى	٢١.٨٥	١٠٧.٨٤	٥٦٦٢.١	٣٥	٣٧.٥٧٤٦	٢.٤٧
	البعدى	١٢٩.٧					

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) دالة عند مستوى (٠.٠١) ، وهذا يعنى صحة الفرض الأول بوجود فرق فى الجانب المعرفى فى التطبيق القبلى والبعدى لصالح المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى ، وهذا يعنى أن هناك تحسناً ملحوظاً فى الجانب المعرفى لدى طلاب المجموعة التجريبية بعد تطبيق وحدة الدهانات المائية الداخلية (دهان البلاستيك) من وحدات برنامج إعداد فنى الزخرفة والإعلان المطور فى ضوء المعايير العالمية ؛ وقد يرجع هذا إلى تناول موضوعات الوحدة بأسلوب جديد يتسم بالتكامل بين المفاهيم والمهارات مما جعلها أكثر واقعية ، من خلال التدريب والممارسة الفعلية داخل ورشة الزخرفة والإعلان ، وهى بذلك تتفق مع دراسة كل من (أشرف على ٢٠٠٠) ، (حسن كامل ٢٠٠٦) ، (منى دسوقى ٢٠٠٧) التى أكدت على أهمية ترابط وتكامل المفاهيم والمهارات مع دور وممارسة الطلاب بشكل فعلى للمهارات مما يؤكد على المفاهيم النظرية ويجعلها أكثر واقعية بحياة الطلاب .

٤- نتائج تطبيق بطاقة الملاحظة :

ينص الفرض الثانى للبحث على أنه " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى بطاقة الملاحظة للأداءات مهارية بوحدة الدهانات المائية الداخلية (دهان البلاستيك) قبل وبعد التطبيق لصالح المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى ٥ .

والجدول التالى يوضح نتائج تطبيق (بطاقة الملاحظة) على المجموعتين التجريبية والضابطة ، وهى كما يلى :

جدول (٦) : يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) ومستوى الدلالة بين متوسطى درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق القبلى والبعدى لبطاقة الملاحظة

ن	التطبيق	متوسط الدرجات الخام	٢ مجف	مج (ح) (ف)	(ن) - (١)	قيمة (ت)	
						المحسوبة	الجدولية
٣٦	القبلى	٢٩.٢	١٣٢.٠٥	٣٥١١.٣	٣٥	٦٩.٥١١	٢.٥٦
	البعدى	١٦٢.٢٦					

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) دالة عند مستوى (٠.٠١) ، وهذا يعنى صحة الفرض الثانى بوجود فرق فى الأداءات مهارية فى التطبيق القبلى والبعدى لصالح المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى ، وهذا يعنى أن هناك تحسناً ملحوظاً فى الجوانب مهارية وما تتضمنه من مهارات فرعية لدى طلاب المجموعة التجريبية بعد تطبيق وحدة الدهانات المائية (دهان البلاستيك) من

وحدات برنامج إعداد فنى الزخرفة والإعلان المطور فى ضوء المعايير العالمية ؛ وقد يرجع ذلك لعدة عوامل لعل من أهمها ما يلى :

« المحتوى التعليمى الذى تم تنظيمه واختياره وفق أسس وقواعد منهجية بما يحقق أهداف برنامج إعداد فنى الزخرفة والإعلان بالشكل الأمثل .

« وضوح وتسلسل المهارات الأساسية والفرعية فى ذهن المتعلم والمعلم (المتابع لمراحل تنفيذ المهارة) قد يكون لها أثر فى وضوح الرؤية لخطوات كل مهارة والزمن المستغرق لتنفيذها ، ويتفق هذا مع نتائج دراسات كل من (نجلاء عبد الحميد ٢٠٠١) ، (وائل سعيد ٢٠٠٤) ، (منى حلاوة ٢٠٠٧) التى اشارت لأهمية وضوح وتسلسل المهارات فى ذهن المتعلم حتى يتمكن من متابعتها وتنفيذها بالشكل الأمثل وفق القواعد والأسس المطلوبة .

« قد يكون لطرائق التدريس المستخدمة والقائمة على البيان العملى والعمل فى مجموعات و..... بالغ الأثر فى زيادة حماس ودافعية الطلاب .

« قد يكون للوسائل التعليمية ، مصادر التعلم من أفلام تعليمية توضح مراحل تنفيذ - دهان البلاستيك - على السطوح ونماذج للمعدات والادوات المستخدمة أثناء تنفيذ العمل ، بالغ الأثر فى وضوح المهارة فى ذهن المتعلمين ويتفق هذا مع دراسة كل من (Kurt Michael 2001) ، (ياسر محمود ٢٠٠٢) التى أكدت على دور الوسائل التعليمية فى تفعيل المواقف التعليمية المختلفة .

٥- حساب العلاقة الارتباطية بين متغيرات البحث :

بالرجوع للنتائج السابقة فى التطبيق البعدى على الاختبار المعرفى وبطاقة الملاحظة ، يمكن حساب معاملات الارتباط باستخدام معادلة "بيرسون" Pearson ، والجدول التالى يوضح نتائج التطبيق :

جدول (٧) : يوضح العلاقة الارتباطية بين جوانب التحصيل المعرفى والأداءات المهارة المتغيرات

معامل الارتباط	مستوى الدلالة	جوانب التحصيل المعرفى
٠.٤٣	دالته عند ٠.٠١	الأداءات المهنية
٠.٦٥	دالته عند ٠.٠١	

يتضح من الجدول السابق أن هناك علاقة ارتباطية موجبة عند مستوى (٠.٠١) مما يؤكد أنه كلما زاد مستوى التحصيل المعرفى زاد مستوى الأداءات المهنية لدى الطلاب ، وبذلك يتحقق صحة الفرض الثالث بوجود علاقة ارتباطية موجبة عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى الاختبار المعرفى والأداءات المهنية ببطاقة الملاحظة على وحدة الدهانات المائية الداخلية (دهان البلاستيك) .

٦- حجم تأثير وثيقة تطوير برنامج إعداد فنى الزخرفة والإعلان :

يمكن حساب حجم تأثير وثيقة تطوير برنامج إعداد فنى الزخرفة والإعلان فى ضوء المعايير العالمية على مخرجات عملية إعداد العامل الفنى الماهر فى مجال الزخرفة والإعلان بالمدرسة الثانوية الصناعية الزخرفية باستخدام (ت) المحسوبة ، وهى الدلالة العلمية للنتائج التى توصل إليها البحث ، وقد توصل " كوهن " Cohen (❖) إلى معادلة لحساب حجم التأثير وبالرجوع لنتائج العرض السابق يمكن الحصول على النتائج التى توضح من خلال الجدول التالى :

(٤) اقترح كوهن أنه إذا كان حجم التأثير يساوى (٠.٠٢) فإن حجم التأثير يكون ضعيفاً ، أما إذا كان يساوى (٠.٠٥) فينبغ على أن حجم التأثير متوسط ، وإذا كان اعنى من (٠.٠٨) فينبغ على أن حجم التأثير مرتفع .

جدول (٨) : يوضح حجم تأثير برنامج إعداد فنى الزخرفة والإعلان فى ضوء المعايير العالمية على

حجم التأثير	ن	معامل الارتباط	القيمة الثابتة	المتغيرات
١٢.١٨	٣٦	٠.٦٩٤	٣٧.٥٧٤	برنامج إعداد فنى الزخرفة والإعلان
		٠.٧٣٢	٦٩.٥١١	تحسين مخرجات إعداد العامل الفنى

يتضح من الجدول السابق أن حجم تأثير برنامج إعداد فنى الزخرفة والإعلان بالمدرسة الثانوية الصناعية فى ضوء المعايير العالمية على المخرجات التعليمية لإعداد العامل الفنى الماهر ؛ مما يعنى تأثيراً قوياً للمتغير المستقل على المتغير التابع ويثبت فاعلية البرنامج ، وفق الظروف والمعالجات التى مر بها البحث ، وبذلك تكون قد تمت الإجابة على السؤال الرابع بوجود فاعلية لوثيقة تطوير برنامج إعداد فنى الزخرفة والإعلان فى ضوء المعايير العالمية فى الوفاء بمتطلبات إعداد العامل الفنى الماهر ، وتعطى مؤشر لصلاحية البرنامج للتطبيق فى حال استخدامه .

• سادساً : توصيات البحث ومقترحاته :

• (١) التوصيات :

فى ضوء ما أكدته نتائج البحث من فاعلية برنامج إعداد فنى الزخرفة والإعلان بالمدرسة الثانوية الصناعية فى ضوء المعايير العالمية فى تحسين مخرجات إعداد العامل الفنى ، يمكن استخلاص التوصيات الآتية :

« متابعة البحث العلمى والتطورات الحادثة فى مجال المدرسة الثانوية الصناعية الزخرفية على المستوى المحلى والعالى لاستخلاص المستجدات الحديثة الداعمة لبرامج إعداد العامل الفنى فى مجال الزخرفة والإعلان .

« تبنى المعايير العالمية عند بناء وتطوير برامج إعداد فنى الزخرفة والإعلان بالمدرسة الثانوية الصناعية الزخرفية لما أثبتته من فاعلية فى تحسين نواتج التعلم .

« الاهتمام ببرامج إعداد العامل الفنى الماهر بالمدرسة الثانوية الصناعية ، لما لها من دور فعال فى دفع عجلة الإنتاج داخل المجتمع المصرى .

• (٢) البحوث المقترحة :

« أثر استخدام المعايير العالمية لبرنامج إعداد العامل الفنى بمجال الزخرفة والإعلان فى تحقيق معايير الاعتماد وضمان الجودة .

« فاعلية المعايير العالمية لبرنامج إعداد فنى الزخرفة والإعلان فى الوفاء بمتطلبات سوق العمل المنتج .

« فاعلية المعايير العالمية فى تنمية المهارات العملية للعامل الفنى الماهر بالمدرسة الثانوية الصناعية .

• مراجع البحث :

• المراجع باللغة العربية .

- (١) أحمد حسين اللقانى ، وعلى الجمل (١٩٩٩) : معجم المصطلحات التربوية المعرفة فى المناهج وطرق التدريس ، عالم الكتب ، القاهرة .
- (٢) أحمد حسين اللقانى ، وفارعة حسن محمد (٢٠٠١) : مناهج التعليم بين الواقع والمستقبل ، القاهرة ، عالم الكتب .

- (٣) أحمد عبد الرحمن النجدي (٢٠٠٤): المنهج في عصر ما بعد الحداثة، القاهرة، دار الأقصى للطباعة والنشر.
- (٤) أحمد عبد العزيز عياد (٢٠٠٧): تطوير مقررات التدريبات المهنية في المدرسة الثانوية الصناعية الزخرافية في ضوء المستجدات التكنولوجية، رسالة دكتوراه "غير منشورة"، كلية التربية - جامعة حلوان.
- (٥) أحمد يوسف عيد (٢٠٠١): تطوير التعليم الثانوى الصناعى فى ضوء اعتباره تعليماً اساسياً " تصور مقترح " القاهرة، المركز القومى للبحوث.
- (٦) أشرف فتحى محمد على (٢٠٠٦): تصميم برنامج قائم على التكامل بين المواد التكنولوجية والتدريبات المهنية لتنمية القدرات الفنية لدى طلاب المدرسة الفنية الصناعية - وقياس فعاليته، دكتوراه " غير منشورة "، كلية التربية جامعة حلوان.
- (٧) الإدارة العامة للتعليم الفنى (٢٠٠٦): قطاع التعليم الصناعى، الخطة الدراسية لجال الزخرافة والإعلان.
- (٨) جودت أحمد سعادة، وعبد الله محمد إبراهيم (٢٠٠١): تنظيمات المناهج وتخطيطها وتطويرها، الأزمن، عمان، دار الشروق للطباعة والنشر.
- (٩) حسن حسين البيلاوى، وآخرون (٢٠٠٦): الجودة الشاملة فى التعليم بين مؤشرات التميز ومعايير الاعتماد، عمان، دار المبصرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- (١٠) حسين كامل بهاء الدين (٢٠٠٠): الوطنية فى عالم بلا هوية " تحديات العولمة " القاهرة دار المعارف.
- (١١) حلمى أحمد الوكيل (٢٠٠٠): تطوير المناهج، " أسبابه وأسس وأساليبه وخطواته ومعوقاته "، القاهرة، دار الفكر العربى.
- (١٢) حلمى أحمد الوكيل، ومحمد أمين المفتى (٢٠١٠): أسس بناء المناهج وتنظيماتها، عمان، دار المسيرة للطباعة والنشر.
- (١٣) حلمى أحمد الوكيل، ومحمد أمين المفتى (١٩٩٧): المناهج " المفهوم، العناصر، الأسس، التنظيمات، التطوير "، القاهرة، الاتجلو المصرية.
- (١٤) خديجة أحمد بخيت (١٩٩٩): العولمة وتأثيرها على مناهج التعليم، " أهم الاتجاهات العالمية فى هذا السياق وكيفية الإفادة منها فى تطوير الاقتصاد المنزلى للقرن الحادى والعشرين "، المؤتمر السنوى الحادى عشر، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، " العولمة ومناهج التعليم "، القاهرة، كلية التربية - جامعة عين شمس.
- (١٥) راتب قاسم عاشور (٢٠٠٤): المنهج بين النظرية والتطبيق، عمان، دار المسيرة.
- (١٦) زهرة محمد هاشم (٢٠٠٥): الدليل الإرشادى لتقويم المناهج، مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية، الإمارات العربية المتحدة، وزارة التربية والتعليم والشباب.
- (١٧) شاكر محمد فتحى أحمد (١٩٩٩): التعليم الفنى فى إطار بنية متعددة التخصصات للمرحلة الثانوية، المؤتمر العلمى السنوى الثالث عشر، مستقبل التعليم الفنى فى مصر، القاهرة.
- (١٨) صلاح الدين محمود خضر (١٩٩٢): بناء برنامج لإعداد معلمى التصميم والزخرافة بالتعليم الثانوى الصناعى فى ضوء الكفايات، رسالة دكتوراه "غير منشورة"، كلية التربية - جامعة حلوان.
- (١٩) عادل على صادق (٢٠٠٣): معايير الجودة الشاملة فى إعداد معلم التعليم الفنى (التجارى، الزراعى، الصناعى)، المؤتمر العلمى السنوى الحادى عشر، الجودة الشاملة فى إعداد المعلم بالوطن العربى لألفية جديدة، فى الفترة من ١٢ - ١٣ مارس، كلية التربية - جامعة حلوان.
- (٢٠) عزيز عبد الرحمن (٢٠٠٦): رؤية مستقبلية لتطوير التعليم الثانوى فى ضوء الاتجاهات العالمية، " المؤتمر العلمى الثامن عشر "، مناهج التعليم وبناء الإنسان العربى، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- (٢١) علاء محمد حسونة (١٩٩٢): تقويم برنامج المواد الفنية لتخصص الزخرافة والإعلان والتنسيق فى التعليم الثانوى الصناعى ومدى ارتباطه بالعمل المنتج، ماجستير " غير منشورة " كلية التربية - جامعة حلوان.

- (٢٢) على ماهر خطاب (٢٠٠٤): القياس والتقويم فى العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، القاهرة، الأنجلو المصرية .
- (٢٣) فؤاد أبو حطب (٢٠٠٣): التقويم النفسى، القاهرة، الأنجلو المصرية .
- (٢٤) كوان ن - بور (١٩٩٩): التعليم الفنى والمهنى للقرن الحادى والعشرين، ترجمة حسن شكرى - سلسلة مجلة مستقبليات، المجلد التاسع والعشرون، العدد (١)، مارس مكتب التربية الدولى - جنيف .
- (٢٥) مجدى عبد الكريم حبيب (٢٠٠٠): التقويم والقياس فى التربية وعلم النفس، القاهرة مكتبة النهضة المصرية .
- (٢٦) مجدى عزيز إبراهيم (٢٠٠٠): تطوير التعليم فى عصر العولمة، القاهرة، الأنجلو المصرية .
- (٢٧) مجدى عزيز إبراهيم (٢٠٠٤): منطلقات المنهج التربوى فى مجتمع المعرفة، القاهرة، عالم الكتب .
- (٢٨) محمد عيد الموجود، وشيماء المغربى (٢٠٠٥): ضوابط علمية لإعداد المعلم فى ضوء المستويات المعيارية، المؤتمر العلمى السابع عشر، مناهج التعليم والمستويات المعيارية، فى المدة من (٢٦ - ٢٧ يوليو)، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس .
- (٢٩) مراد حكيم بباوى (٢٠٠٨) تصميم وثيقة لبناء مناهج التربية الفنية فى مدارس التعليم العام لدولة قطر فى ضوء الاتجاهات العالمية، المركز للبحوث التربوية والتنمية، البحث التربوى، القاهرة، السنة السابعة، العدد الأول، الجزء (الثانى) .
- (٣٠) مصطفى بهجت عبد المتعال (٢٠٠٢): " تطوير منظومة التعليم "، المؤتمر العلمى السنوى الأول، " مستقبل التعليم فى مصر بين الجهود الحكومية والخاصة "، المجلد الثانى - القاهرة، كلية البنات - جامعة عين شمس .
- (٣١) منى حمودة حسين (٢٠٠٧): فعالية برنامج لتنمية التذوق الفنى من خلال أنماط التعلم السائدة لدى طلاب المدرسة الثانوية الصناعية الزخرفية، رسالة دكتوراه " غير منشورة "، كلية التربية - جامعة حلوان .
- (٣٢) منى على حسن حلاوة (١٩٩٧): تطوير مقرر الرسم الفنى لطلاب التعليم الثانوى الصناعى لتنمية مهارات التفكير العليا، رسالة دكتوراه " غير منشورة "، كلية التربية، جامعة حلوان .
- (٣٣) منى على خليفة (٢٠٠٧): فاعلية استراتيجية تدريس مقترحة لتنمية القيم الجمالية لطلاب المدرسة الثانوية الصناعية الزخرفية فى كل من سلوك الطالب والمنتج الفنى، رسالة دكتوراه " غير منشورة "، كلية التربية - جامعة حلوان .
- (٣٤) لمياء محمد على حمزة (٢٠٠٧): فعالية برنامج لتنمية قدرات طلاب المدرسة الفنية المتقدمة الصناعية فى ضوء مفهوم الجودة الشاملة، رسالة دكتوراه " غير منشورة "، كلية التربية، جامعة حلوان .
- (٣٥) نجلاء عبد الحميد مراد (٢٠٠٧): فاعلية استراتيجيات التعلم ذى المعنى لعلاج بعض المشكلات التعليمية التى يواجهها طلاب المدرسة الثانوية الصناعية فى دراسة المواد الفنية، رسالة دكتوراه " غير منشورة " كلية التربية - جامعة حلوان .
- (٣٦) وائل أحمد راضى سعيد (٢٠٠٧): فاعلية بعض استراتيجيات التعلم النشط فى تنمية مهارات التفكير الناقد والتحصيل المعرفى فى مجال الزخرفة والإعلان من خلال تصميم وبناء حقيبة تعليمية مقترحة، الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، سلسلة دراسات وبحوث محكمة، المجلد (السابع عشر)، العدد (الرابع) - أكتوبر .
- (٣٧) وائل أحمد راضى سعيد (٢٠٠٩): فاعلية برنامج مقترح للتدريس القائم على المحاكاة الكمبيوترية فى مادة الرسم الهندسى لتنمية الذكاء الفراغى لدى طلاب تخصص الزخرفة والإعلان، الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، سلسلة دراسات وبحوث محكمة، المجلد (التاسع عشر)، العدد (الأول) - يناير .
- (٣٨) وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٤): قطاع التعليم الصناعى، الأهداف العامة للتعليم الصناعى .
- (٣٩) وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٦): المعايير القومية للتعليم فى مصر، المجلد (الأول) .

• المراجع باللغة الأجنبية .

- (40) Buhrke , L.et (2002) : Improving Fourth Grade Student's Writing Skills and Attitudes , ERIC , ED 471788 .
- (41) Callaham , Kimbered (2005) : An Action Research Study of The Integration of Academic , Vocational Education in Suburban High School Temble University , USA .
- (42) Charles Hoy (2010) : " Improving Quality in Education " , Printed in Frances Group , London and New York .
- (43) David , Kearnst (2008) : Human Services and The Liberal Arts , An Integration , Human Services Education V.15 .
- (44) Dobbs , Stephen Mark (1995) : " Integrating Science and The Arts in The Classroom " Collage , Board , Review .
- (45) Doll , Ronald (2000) : Curriculum Improvement Decision Making and Process , Allyn and Bacon , New York .
- (46) Fowler Charles (2000) : 29-Every Child Needs The Arts , In Dee DICKINSON (Ed) , Creating The Future Perspectives on Educational Change Eric Document .
<http://www.neowhorizons.org>
- (47) Glasser , W. (2010) : The Quality Vocational School , Creation , Audacity School Conference 12 – 15 November
- (48) Hermann , Rohrs (2000) : Vocational and General Education in Western Industrial Societies , Gondon , Symposium Books .
- (49) Kurt , Y Michael (2001) : The Effect of Acomputer Simulation Activity Versus A hands on Activity on Product Creativity Technology Education ,Journal of Technology EducationVol. 13
- (50) Mortyn Roebuck (2003) : Floundering Among Measurements in Education Technology , Vol. 1 , London Publishing LTD .
- (51) Robert Marzino , John Kendall (2009) : Guide to Designing Standards Based Districts , Schools and Classrooms U.S.A Association for Supervisor and Curriculum Development .
- (52) Skilling Australing (2009) : New Directions for Vocational Education and Training , net . www.cedefop.eu.
- (53) Unesco (2006) : Draft Revised Recommendation Concerning Technical and Vocational Education , General , en Ference Eighteenth Session , Paris .

• المواقع الالكترونية .

- (54) <http://www.indiana.edu/iucate/coceptualgramworks> .
- (55) <http://www.deltastate.edu/pages/2872.asp>.
- (56) <http://www.chevney.edu/documents/pdf/ncate>.
- (57) <http://www.dpi.state.nc.us/pbl/pblintasc.html>.
- (58) <http://www.naea-reston.org/naef.html>.
- (59) <http://www.actfl.org/i4a/pages/index.cfm?pageid=3386>.

